



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3780

التاريخ : السبت 2015/12/12

الفبر الرئيسي



اشتية: القيادة وفتح مع الهبة
الشعبية ودعمها علناً ونعمل على
رأب الصدع مع الشارع

... ص 4

أبرز العناوين



إطلاق نار على حاجز جلعة في جنين وشهيد بمحاولة دهس وثلاثة آخرون بمواجهات مع الاحتلال
مشعل: لا مستقبل للكيان الصهيوني في فلسطين
الضيف: قوة القسام تضاعفت أضعافاً مضاعفة بعد حرب غزة وسيأتينا قادة الاحتلال صاغرين
الجمعية العامة للأمم المتحدة تعتمد قراراً يعنى بـ"تقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني"
د. محسن صالح يوقع كتاب "القضية الفلسطينية" باللغة الفارسية ويؤكد أن فلسطين تجمع ثلاثية المكان
والمكانة والتمكين

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

أخبار الزيتونة:	
6	2. د.محسن صالح يوقع كتاب "القضية الفلسطينية" باللغة الفارسية ويؤكد أن فلسطين تجمع ثلاثية المكان والمكانة والتمكين
السلطة:	
9	3. عريقات: عرقله الدولة الفلسطينية تخدم تنظيم "داعش"
10	4. عشراوي تنتقد واشنطن وتطالب بمؤتمر دولي
10	5. السفارة ناصر تدعو المجتمع الدولي لمحاسبة "إسرائيل" وحماية الشعب الفلسطيني
11	6. اللجنة الوطنية العليا تنشر آخر المستجدات المتعلقة بـ"الجناية الدولية"
11	7. بسيسو: المانحون ردوا على حصول فلسطين على عضوية الأمم المتحدة بتقليل المساعدات
المقاومة:	
12	8. إطلاق نار على حاجز جلما في جنين وشهيد بمحاولة دهس وثلاثة آخرون بمواجهات مع الاحتلال
13	9. مشعل: لا مستقبل للكيان الصهيوني في فلسطين
13	10. الضيف: قوة القسام تضاعفت أضعافاً مضاعفة بعد حرب غزة وسيأتينا قادة الاحتلال صاغرين
14	11. هنية: حماس حركة فتية تذهب بالشعب نحو التحرير
14	12. الحية: سلاح القسام لن يوجه لغير الاحتلال وليس لدينا أي معارك جانبية مع أحد
15	13. البردويل يدعو "عقلاء فتح والسلطة" لاعتماد نهج الشراكة الوطنية
16	14. فتحي حماد متهماً على الإسرائيليين: نعطيكم فرصة لحجز تذاكر المغادرة
16	15. سعادات يحذر من الانتفاخ على الانتفاضة لصالح مشروع التسوية
17	16. "الشعبية" تؤكد بذكري انطلاقها أن شعلة المقاومة والثورة ستبقى وقادة حتى التحرير والعودة
17	17. حماس تشيد بتضحيات الشعب الفلسطيني وتدعو لتصعيد عمليات المقاومة
18	18. مصادر مقربة من دحلان: "نحن أصلاء في فتح و متمسكون بها"
18	19. مسيرات جماهيرية حاشدة بغزة في ذكرى تأسيس حماس
19	20. الاحتلال يعلن اعتقال منفذ عملية دهس برام الله
19	21. الاحتلال يعتقل أربعة ناشطين في "الشعبية"
الكيان الإسرائيلي:	
19	22. الخارجية الإسرائيلية تستكر إعلان للتصليية الفرنسية يصنف غربي القدس أراض فلسطينية
20	23. عضو كنيسة بيرر جرائم المستوطنين الإرهابية بما فيها حرق عائلة دوابشة
20	24. محكمة إسرائيلية تفرج عن أحد المتهمين بحرق عائلة دوابشة
21	25. لماذا رفض أيمن عودة إلقاء خطاب أمام "رؤساء الجمعيات الأمريكية اليهودية"؟
22	26. آيزنكوت: تنظيم "داعش" تحول إلى دولة ولا تهزم بغارات جوية
22	27. باحثون إسرائيليون: تنظيم "داعش" تحول لدولة

23	28. باحث إسرائيلي: ارتفاع معدلات الفقر بسبب تباطؤ النمو وزيادة البطالة
	<u>الأرض، الشعب:</u>
24	29. حملة اعتقالات في الضفة وإصابات في رام الله
24	30. عائلة شهيد فلسطيني تتهم الاحتلال بإعدامه
25	31. إصابة شابين بالرصاص الحي خلال مواجهات في عابود
25	32. خطيب المسجد الأقصى يطالب الاحتلال بتسليم جثامين الشهداء لدفنها
26	33. الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال: العام الماضي كان دمويًا على أطفال فلسطين
26	34. مبادرة لفتح معبر رفح بعيداً عن الانقسام
27	35. الاحتلال يمنع طفلة من زيارة والدها الأسير لدواع أمنية
27	36. استطلاع "أوراد": ٨٦% من الشباب الفلسطيني يرى أن الأحداث الحالية عفوية أو فردية
28	37. الشرطة الإسرائيلية تلاحق فلسطيني الداخل بداعي التحريض على مواقع التواصل الاجتماعي
29	38. أكثر من 80 إصابة في الجمعة الـ 11 للانتفاضة جراء اعتداءات الاحتلال بالضفة والقدس
	<u>الأردن:</u>
29	39. مشاركون في اجتماع صندوق وقفية القدس يؤكدون أهمية توحيد الجهود الداعمة للقدس
30	40. مسيرات شعبية نصرية للأقصى في الزرقاء وجرش والطفيلة
	<u>لبنان:</u>
30	41. خمس طائرات إسرائيلية تخرق الأجواء اللبنانية
	<u>عربي، إسلامي:</u>
30	42. رئيس الوزراء الماليزي يؤكد على تضامنه مع الشعب الفلسطيني في مواجهته الاحتلال
31	43. "رباعي الحوار التونسي" يتسلم جائزة نوبل ويدعو العالم إلى التعجيل بإقامة دولة فلسطينية
31	44. ممثلة قطر بالأمم المتحدة تحمل المجتمع الدولي مسؤولية عدم إحراز تقدم بحل القضية الفلسطينية
	<u>دولي:</u>
32	45. الجمعية العامة للأمم المتحدة تعتمد قراراً يعنى بـ"تقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني"
	<u>حوارات ومقالات:</u>
32	46. السلطة الفلسطينية بين الانهيار والتفكك... عدنان أبو عامر
36	47. المشروع الصهيوني اقتصادياً... برهوم جرابسي
37	48. "اليوتوب": ميدان معركة "إسرائيل" الجديد ضد الفلسطينيين... جوناتان كوك
40	49. إحراق أبو خضير وعائلة دوابشة حرك الساحة السياسية لمواجهة المتطرفين اليهود... ران ادلست

١. اشتية: القيادة وفتح مع الهيئة الشعبية ودعمها علناً ونعمل على رآب الصدع مع الشارع

نشرت القدس العربي، لندن، 2015/12/12، نقلاً عن مراسلها في رام الله، فادي أبو سعدي، أن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح د. محمد اشتية قال إن القيادة الفلسطينية وحركة فتح تشجعان الهيئة الشعبية الفلسطينية، ولا يمكن بأي حال من الأحوال العمل على وقفها، ونعلن دعمها صراحة. واعترف اشتية في تصريحات لـ"القدس العربي" بأن "هناك فجوة ما بين الشارع والقيادة لكن العمل جارٍ على رآب الصدع بين الطرفين، ولا بد من القول إن هناك نقمة في الشارع الفلسطيني بسبب الظروف المعقدة التي نعيشها. لكن الطرفين متحدان في شيء واحد وهو الخلاص من الاحتلال الإسرائيلي".

وأكد اشتية أن "هذه الظروف المعقدة تبدأ من الكوارث الاقتصادية التي نمر بها، فالكثير من الشباب الفلسطيني وخريجي الجامعات عاطل عن العمل. فيما الأفق السياسي مسدود تماماً ويضاف إلى ذلك الظروف المعقدة وملف المصالحة بين حركتي فتح وحماس أي بين الضفة الغربية وقطاع غزة". وكشف أن الأسبوع المقبل سيشهد اجتماعاً للقيادة الفلسطينية "مركزية فتح وتنفيذية المنظمة" لإقرار وتحديد وقت تنفيذ قرارات المجلس المركزي الفلسطيني التي اتخذت في شهر آذار/ مارس الماضي فيما يتعلق بتحديد العلاقة مع الاحتلال ووقف التنسيق الأمني".

والهدف الثاني من اجتماع القيادة كما يقول هو تقديم سلسلة من مشاريع القرارات إلى مجلس الأمن الدولي عن طريق مصر التي ستكون في عضويته من بداية العام المقبل. وسيجري العمل على مشروعين رئيسيين متعلقين بالاستيطان في الدرجة الأولى ثم طلب الحماية الدولية للشعب الفلسطيني في الدرجة الثانية، يليها الانضمام إلى المزيد من المنظمات الدولية. والخطوة الرابعة هي تضييق الخناق على إسرائيل اقتصادياً من خلال حملات المقاطعة ولا خوف على العمالة الفلسطينية كما تحاول إسرائيل الترويج".

وكان اشتية يتحدث في مدينة بيت جالا خلال تقليد سنوي دأبت دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير على القيام به تحت اسم "عشاء الميلاد" ويقام لعدد من الصحفيين الأجانب للحديث عن عام مر وعن أجندة العام القادم بالنسبة للفلسطينيين.

واعتبر اشتية أن عام 2015 كان بالغ التعقيد ولا يبدو وضع العام المقبل 2016 مبشراً بالكثير. وقال "إذا نظرنا حولنا نجد أن الولايات المتحدة دخلت في مزاج الانتخابات ولم يعد هناك اهتمام كبير

فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية. والوطن العربي ودول المنطقة غارقة في حمامات دم كبيرة من سوريا إلى لبنان والعراق وليبيا واليمن. فيما عانت مصر وروسيا وفرنسا من أحداث 11 سبتمبر/ أيلول جديدة كما الولايات المتحدة بسبب الإرهاب".

ويعتقد اشتية أن ما يجري في المنطقة يجعل "إسرائيل" تشعر براحة تامة وأنها تعيش في أكثر وضع آمن لم يسبق أن عاشته من قبل. كما أن "إسرائيل" تعتمد استراتيجية "اللا حل" لا دولتين ولا دولة واحدة. وهي على الأرض تدمر كل إمكانيات إقامة دولة فلسطينية. فهي تعمل على طرد سكان القدس ممن يحملون الهوية الزرقاء وتتذرع بقضية الأمن فيما يتعلق بمنطقة الأغوار الحدودية مع الأردن وسبق وقالت للفلسطينيين خلال المفاوضات "إما أن تعطونا المنطقة أو نأخذها نحن". وتتصرف إسرائيل في استراتيجيتها هذه أن منطقة "ج" بحسب اتفاقية أوسلو على أنها منطقة "المخزون الجغرافي للمستوطنات". وكشف أن عدد المستوطنين اليوم في الضفة الغربية بما فيها القدس وصل إلى 681 ألف مستوطن وهو ما يشكل 22% من عدد سكان الضفة الغربية.

وأوضح اشتية أن تعداد الإسرائيليين بلغ هذا العام 6.8 مليون وتعداد الفلسطينيين في العام الحالي 2015 هو ذات الرقم 6.8 مليون فلسطيني في نفس المنطقة الجغرافية لكن وخلال خمس سنوات وتحديداً في عام 2020 سيشكل الفلسطينيون ما نسبته 53% وهذه ستكون نهاية فكرة حل الدولتين وهو ما يريده رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ويعمل عليه بكل جدية على الأرض. وكشف أنه وحتى اليوم لا يوجد فلسطيني واحد مع تنظيم القاعدة أو مع تنظيم الدولة الإسلامية "داعش". لكنه تساءل في ذات الوقت إن كانت السلطة الفلسطينية تستطيع أن تبقي الوضع على ما هو عليه الآن أو السيطرة على ما ستؤول إليه الأوضاع بسبب ما تقوم به "إسرائيل".

وأعلن اشتية أن الاستراتيجية الفلسطينية متغيرة باستمرار بحسب الوضع، فقد بدأت بالكفاح المسلح سابقاً ثم استراتيجية المفاوضات والآن هي استراتيجية تدويل القضية الفلسطينية والمقاومة الشعبية السلمية وترتيب البيت الفلسطيني.

وأكد أن القيادة الفلسطينية دعت حركتي الجهاد الإسلامي وحماس إلى اجتماع المجلس الوطني المزمع عقده خلال ثلاثة أشهر، مؤكداً أن القيادة لم تسمع رفضاً من حماس حتى الآن بل وتتمنى مشاركتها وتوحيد الصف الفلسطيني. كما أن الظروف غير مؤهلة لعقد المؤتمر السابع لحركة فتح، إلا أن العمل جار على ذلك، ويعتقد أن يكون مؤتمراً تاريخياً كما وصفه اشتية.

ولم ينس اشتية مهاجمة توني بلير مسؤول الرباعية الدولية السابق على مبادرته الجديدة، واصفاً إياها بمضيعة لمزيد من الوقت وكذلك الأموال ولا يوجد أي ترحيب فلسطيني رسمي بها على الإطلاق. واعتبر أن بلير ضيع ثماني سنوات وهو مسؤول الرباعية دون أن يفعل شيئاً سوى هدر الأموال.

وأضافت الحياة، لندن، 2015/12/12، من بيت لحم، أن د. محمد اشتية قال، أمس، إن الحكومة الإسرائيلية ترفض حل الدولتين وحل الدولة الواحدة. وأوضح أن "إسرائيل" تتمسك بالوضع القائم الذي يتيح لها مواصلة تهويد القدس، والإعداد لإخراج 127 ألف مقدسي خارج المدينة، أي خلف الجدار، وضم غور الأردن. واستذكر اشتية طلب الوفد الإسرائيلي المفاوض من الوفد الفلسطيني خلال المفاوضات الأخيرة التي جرت قبل نحو عامين، إما أن تقبل السلطة بتأجير غور الأردن لـ"إسرائيل" لفترة طويلة (99 عاماً) أو أن تقوم "إسرائيل" بضمه بالقوة. وتابع: "كما أن إسرائيل ماضية في الاحتفاظ بالمنطقة "ج" (تحت للاحتلال) التي تشكل 60% من مساحة الضفة الغربية، باعتبارها الخزان الجغرافي لتوسيع المستوطنات، ومواصلة عزل قطاع غزة وحصاره".

وقال إن الحركة الوطنية الفلسطينية جربت ثلاثة استراتيجيات لحل الصراع، أولها الكفاح المسلح، وثانيها المفاوضات، والآن المقاومة الشعبية. وحذر من أن فشل الحل السياسي ووصول الفلسطينيين إلى اليأس مترافقاً مع الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية ربما يقود إلى نشوء السلفية الجهادية في فلسطين. وأضاف: "لغاية الآن لا توجد خلايا للقاعدة أو داعش في الأراضي الفلسطينية، لكن لا أحد يعرف ماذا يمكن أن ينشأ هنا، فالإحباط يسري وسط الناس، و54% من الشبان بين 24-32 عاماً لا يملكون وظيفة أو عمل ويقضون حياتهم في تصفح فايسبوك وموقع التواصل الاجتماعي". وأشار إلى أن الرئيس محمود عباس يتجه إلى التخلص من المرحلة الانتقالية عبر إعادة تحديد العلاقة الأمنية والاقتصادية مع "إسرائيل"، والتوجه إلى مجلس الأمن بحزمة ملفات منها الاستيطان وطلب الحماية الدولية. وقال إن مصر ستتنضم إلى عضوية مجلس الأمن (للمقعد غير الدائم) مطلع كانون الثاني/يناير المقبل.

٢. د. محسن صالح يوقع كتاب "القضية الفلسطينية" باللغة الفارسية ويؤكد أن فلسطين تجمع ثلاثية المكان والمكانة والتمكين

قال محسن صالح رئيس مركز الزيتون للدراسات والاستشارات إن فلسطين في قلب كل من يؤمن بقيم العدالة والحرية والأخوة والاستقلال، وإن فلسطين تجمع ثلاثية المكان والمكانة والتمكين. وأفاد مراسل "المركز الفلسطيني للإعلام" في طهران أن الدكتور محسن صالح زار يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين (8 و9 ديسمبر 2015) طهران بدعوة من وزارة الخارجية الإيرانية للمشاركة في حفل تدشين ترجمة كتاب "القضية الفلسطينية، خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة" الذي قام

بترجمته الموقع الفارسي لـ"المركز الفلسطيني للإعلام"، وطبعته دائرة الطباعة والنشر للخارجية الإيرانية.

وشارك في الحفل عدد من مسؤولي وزارة الخارجية الإيرانية، وممثل حركة حماس بطهران الدكتور خالد القدومي، وممثل جهاد الإسلامي ناصر أبو شريف، وعدد من سفراء الدول الإسلامية والعربية والناشطين الإيرانيين في مجال العمل الفلسطيني.

وفي كلمة له في هذا الحفل، شكر مؤلف الكتاب رئيس مركز الزيتونة للدراسات د. محسن صالح كل من ساهم في ترجمة كتاب "القضية الفلسطينية، خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة" إلى اللغة الفارسية وطباعته، معرباً عن سعادته لذلك، وأضاف إنه أيضاً تمت ترجمة الكتاب إلى اللغة الإنجليزية، واللغة الماليزية، والروسية، والإندونيسية والألبانية.

وصرح أن هذا الحفل ليس في جوهره تكريماً لشخصي أو للكتاب، بل هو تكريم لفلسطين وللقضية الفلسطينية، وتأكيد على مكانة هذه الأرض المباركة المقدسة في قلب كل مسلم وفي قلب كل من يؤمن بقيم العدالة والحرية والأخوة والاستقلال.

وأكد الدكتور صالح أن فلسطين تجمع ثلاثية المكان والمكانة والتمكين، المكان حيث الموقع الاستراتيجي الذي يجمع جناحي الأمة الإسلامية في آسيا وأفريقيا، والمكانة فهي أرض مباركة وأرض مقدسة، وأرض الأنبياء، وأرض الإسراء وبوابة الأرض إلى السماء.

وأضاف إن مكانة فلسطين وقديستها ارتبطت بالجهاد في سبيل الله، فهي أرض الصراع بين الحق والباطل؛ حيث تعرضت فلسطين إلى 13 غزواً واحتلالاً عبر تاريخها، لكن هذه الغزوات والاحتلالات زالت، واليوم تتعرض فلسطين إلى الغزو الصهيوني، وهو غزو سيهزم وسيزول بإذن الله.

وشدد د. محسن صالح أن زوال الغزو الصهيوني يشكل مدخلاً مهماً للنقطة الثالثة المرتبطة بالتمكين، لأن المشروع الصهيوني في فلسطين لا يستهدف الفلسطينيين وحدهم ولكنه يستهدف المنطقة العربية والإسلامية وشعوبها. وإن بقاء هذا الكيان مرتبط بضعف وتخلف وانقسام ما حوله أي البيئة الاستراتيجية المحيطة به، وإن النهوض الإسلامي في المنطقة مرتبط بزوال هذا الكيان.

وقال رئيس مركز الزيتونة للدراسات أن فلسطين تعرضت لمؤامرة كبرى منذ مطلع القرن العشرين، وها نحن بعد نحو مائة عام على الاحتلال البريطاني لفلسطين، وبعد نحو 67 عاماً على إنشاء الكيان الصهيوني على 77% من أرض فلسطين، وبعد 48 عاماً على احتلال باقي فلسطين، نجد

أنفسنا في حالة مأساوية وحتى تلك التي انسحب منها العدو في قطاع غزة لم تتحرك بالكامل بسبب الحصار الشامل عليها.

واستطرد قائلاً: اليوم نصف شعب فلسطين أي حوالي 6 ملايين يعيشون خارج فلسطين، وحتى في فلسطين التاريخية فهناك نحو مليوني فلسطيني هم من لاجئي الأرض المحتلة سنة 1948، فقضية اللاجئين الفلسطينيين اليوم هي أكبر قضية لاجئين في العالم بالنسبة إلى عدد السكان، حيث يعد نحو 67% من أبناء فلسطين لاجئين، أي ثلثي الشعب.

وأكد د. محسن صالح أن قضية اللاجئين هي أقدم قضية لاجئين في العالم لم تحل حتى الآن منذ 67 عاماً، وهي أكثر قضية حصلت على قرارات دولية بحق العودة، حيث حصلت على أكثر من 120 قراراً من الأمم المتحدة بحق اللاجئين في العودة إلى فلسطين المحتلة 1948، هذا فضلاً عن أكثر من 400 قرار دولي آخر متعلقة بتأييد القضية الفلسطينية.

وحول الوضع الفلسطيني القائم، قال: اليوم، القدس والمقدسات وخصوصاً المسجد الأقصى تعاني من الاعتداءات الصهيونية ومن مشاريع التهويد وتشويه المعالم وتزوير التاريخ. وبينما يقع قطاع غزة الصامد تحت حصار خانق، فإن الضفة الغربية تعاني من الاحتلال والاستيطان وبرامج التهويد. وحول عملية الاستيطان المتواصلة في الضفة الغربية؛ أكد رئيس مركز الزيتونة للدراسات أن عدد المستوطنين الصهاينة زاد من نحو 280 ألفاً عند توقيع اتفاق أوسلو إلى نحو 750 ألفاً في هذه الأيام، وهناك 180 مستوطنة بالإضافة إلى حوالي 200 بؤرة استيطانية، وهذا فضلاً عن الجدار العنصري الحاجز الذي يصادر نحو 12% من أراضي الضفة الغربية.

وتطرق د. محسن صالح إلى عملية السلام، وقال: إن اتفاقات أوسلو قد أثبتت فشلها، حيث وصل مشروع التسوية إلى طريق مسدود، وحتى حل الدولتين الذي وافق عليه جزء من الفلسطينيين بقيادة منظمة التحرير يكاد ينهار عملياً وواقعياً، لأن الجانب الصهيوني لم يرغب في عملية سلام حقيقية، وكان يدير عملية التسوية، ولكنه لا يسعى فعلياً إلى التسوية، فهو كان معنياً بإدارة المفاوضات، وليس بالوصول إلى حل عن طريق المفاوضات.

وعن السلطة الفلسطينية، قال إن الشعب الفلسطيني اليوم أمام سلطة عاجزة؛ فبدل أن تتحول من حكم ذاتي إلى دولة مستقلة، وجدناها تراجع مع الزمن إلى أداة وظيفية تخدم أغراض الاحتلال. أكثر مما تخدم الشعب الفلسطيني وتطلعاته في الحرية والاستقلال.

وواصل رئيس مركز الزيتونة للدراسات حديثه في حفل تدشين الكتاب، قائلاً إنه رغم ما حصل ويحصل للشعب الفلسطيني، إلا أن هذا الشعب صابر صامد في أرضه، وبشائر التغيير والتحرير بدأت تتراءى من بعيد وتقترب، وانتفاضات هذا الشعب تتوالى وتتابع دونما توقف، والمقاومة الفلسطينية البطلة في قطاع غزة صمدت في ثلاث حروب في الست سنوات الماضية. كما أكد أن عدد الفلسطينيين في فلسطين التاريخية سيتجاوز خلال عام من الآن عدد اليهود، ليصبح الفلسطينيون وبالتكاثر الطبيعي أغلبية مرة أخرى على أرضهم، وهذا يحصل بعد مائة عام من إطلاق المشروع الصهيوني، وهو أمر يقلق قادة الصهاينة ويؤرقهم. وحول البيئة المحيطة بفلسطين، قال الدكتور محسن صالح إن المنطقة المحيطة بفلسطين تشهد تغييرات هائلة والبيئة الاستراتيجية تعيش حالة من التشكل وإعادة التشكل، وهي حالة ستصب في النهاية نحو نهوض الأمة وإنهاء أنظمة الفساد والقمع والاستبداد، وبالتالي نحو تحرير فلسطين. كما أنه أشار إلى أن المجتمع الدولي أصبح أكثر تعاطفاً مع فلسطين وقضيتها، وأصبح أكثر ضيقاً بالعبء الذي يمثله الكيان الصهيوني على كاهل الإنسانية، خصوصاً أنه يمثل آخر شكل من أشكال الاستعمار التقليدي الذي زال من كل أرجاء العالم، وأن له أن يزول عن فلسطين.

المركز الفلسطيني للإعلام، فلسطين المحتلة، 2015/12/11

٣. عريقات: عرقلة الدولة الفلسطينية تخدم تنظيم "داعش"

الوكالات: اعتبر أمين سر منظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات أن تنظيم الدولة الإسلامية سيكسب تأييد العالم العربي إذا ما وصلت "إسرائيل" عرقلة قيام دولة فلسطينية، محذراً من أن التنظيم سيملاً الفراغ في حال سقوط "الفلسطينيين المعتدلين". وخلال مؤتمر "ميد 2015" حول منطقة البحر المتوسط المنعقد في روما الجمعة، قال عريقات إنه "منذ ظهور الإسلام كان هناك دائماً أشخاص وتنظيمات يستغلون الدين لمصالحهم الخاصة"، مضيفاً أنه لن يكون بالإمكان التغلب على تنظيم الدولة "بالرصاصة ولا بالطائرات المقاتلة". وقال عريقات إنه كان يعد الفلسطينيين منذ 23 عاماً بالحرية والكرامة، لكن الذي حدث هو زيادة عدد المستوطنات من 200 ألف إلى 600 ألف، بينما يفاخر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بأنه لن يسمح بإقامة دولة فلسطينية خلال حكمه.

واعتبر أنه إذا سقط "الفلسطينيون المعتدلون" فإن الغضب سيجد متنفساً في مجموعات مثل تنظيم الدولة، وإن الفراغ الذي سيتركه هو والرئيس الفلسطيني محمود عباس سيملؤه التنظيم وسيبدأ بقتل الإسرائيليين، متسائلاً "من بين مئات ملايين العرب سيعارض ذلك؟".

وعلق وزير الداخلية الإسرائيلي سيلفان شالوم بالقول إن إقامة دولة فلسطينية تطرح مشكلة تجاه أمن إسرائيل، مضيفاً "عندما نحاول العيش بسلام مع جيراننا، نتلقى القنابل والصواريخ".

الجزيرة.نت، الدوحة، 2015/12/12

٤. عشراوي تنتقد واشنطن وتطالب بمؤتمر دولي

غزة: أكدت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشراوي أن القيادة الفلسطينية في صدد وضع خطة شاملة لمواصلة الانضمام للمؤسسات والمنظمات الدولية والاتفاقيات والمعاهدات التي تسهم في دعم حقوق الفلسطينيين المشروعة والعادلة وتوفير حماية أممية مستندة على القانون الدولي والشرعية الدولية والأمم المتحدة. وطالبت عشراوي خلال لقائها بمبعوث الأمين العام للأمم المتحدة والمنسق الشخصي لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاي ملادينوف المجتمع الدولي، بعقد مؤتمر دولي عاجل بشأن الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة لاتخاذ قرارات وخطوات واضحة وملموسة يحدّد من خلالها الأهداف والمرجعيات التي من شأنها إنهاء الاحتلال ووضع حد للانتهاكات الإسرائيلية المخالفة للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.

وقالت عشراوي: "إن عقد هذا المؤتمر يجسد تضامن المجتمع الدولي مع الشعب الفلسطيني ويساهم في إرسال رسالة واضحة لشعبنا تؤكد على جدية والتزام العالم في رفع الظلم التاريخي الواقع عليه منذ العام 1947". وأشارت عشراوي إلى الاحتكار الأمريكي لعملية السلام وما نتج عنه من إفرازات لم تخدم الشعب الفلسطيني ولا قضيته العادلة بل بالعكس ساهم في مساعدة إسرائيل على الاستمرار في انتهاكاتها وجرائمها وعزز خطواتها الأحادية على الأرض ومنحها مزيداً من الحصانة.

الاتحاد، أبو ظبي، 2015/12/12

٥. السفارة ناصر تدعو المجتمع الدولي لمحاسبة إسرائيل وحماية الشعب الفلسطيني

رام الله: دعت القائمة بالأعمال بالإنابة للبعثة المراقبة الدائمة لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة، السفارة فداء ناصر، المجتمع الدولي، إلى محاسبة إسرائيل على انتهاكاتها لحقوق الإنسان بحق الشعب الفلسطيني. وجددت السفارة ناصر في رسال متطابقة بعثتها إلى الأمين العام للأمم المتحدة، ورئيس مجلس الأمن (الولايات المتحدة)، ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، الدعوة للمجتمع

الدولي باتخاذ التدابير اللازمة لتوفير الحماية الدولية لسكان المدنيين الفلسطينيين والعمل فوراً لإجبار "إسرائيل"، السلطة القائمة بالاحتلال، على وقف انتهاكاتها للقانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

الحياة الجديدة، رام الله، 2015/12/12

٦. اللجنة الوطنية العليا تنشر آخر المستجدات المتعلقة بـ"الجناية الدولية"

رام الله: سلط الناطق باسم اللجنة الوطنية العليا للمتابعة مع المحكمة الجنائية الدولية د. غازي حمد الضوء أمس، على أهم القرارات التي اتخذتها اللجنة الوطنية العليا للمتابعة مع المحكمة الجنائية الدولية، وأبرز اللقاءات التي عقدتها اللجنة خلال الأشهر الماضية والنتائج التي تمخضت عنها منذ إعلان انضمام فلسطين رسمياً إلى ميثاق روما، وذلك بهدف إطلاع أبناء شعبنا على آخر التطورات والمستجدات المتعلقة بملف الجناية الدولية.

واستعرض حمد، في بيان صحفي له مساء أمس الجمعة، أهم النشاطات التي قامت بها اللجنة منذ تأسيسها، وقال "بعد تشكيل اللجنة من جميع أطياف مكونات شعبنا من قيادات سياسية وشخصيات وطنية وقانونية وإعلامية ومؤسسات رسمية ومدنية، انبثق عن اللجنة العليا؛ لجنة فنية ولجنة إعلامية ولجنة للتواصل مع المجتمع المدني، وقامت دولة فلسطين بتعيين فريق قانوني دولي يشمل محامين جنائيين للترافع أمام المحكمة الجنائية الدولية".

موقع صحيفة القدس، القدس، 2015/12/12

٧. بيسو: المانحون ردوا على حصول فلسطين على عضوية الأمم المتحدة بتقليص المساعدات

رام الله - الأناضول: قال إيهاب بيسو، الناطق الرسمي باسم الحكومة الفلسطينية، أمس الأول إن مانحين دوليين ردوا على حصول فلسطين على عضوية الأمم المتحدة بتقليص المساعدات المالية التي كانوا تعهدوا بتقديمها للموازنة العامة. وأضاف خلال لقاء خاص "منذ إعلان الرئيس محمود عباس عزمه التوجه إلى الأمم المتحدة طلباً لعضوية فلسطين في الأمم المتحدة عام 2011، بدأت المنح والمساعدات المالية الدولية في التراجع التدريجي حتى اليوم".

وطالب بيسو الدول المانحة بالإيفاء بالتزاماتها المالية تجاه الحكومة الفلسطينية، وتجاه إعادة إعمار غزة، بعد الحرب الأخيرة التي شنتها "إسرائيل" على القطاع العام الماضي. وأكد بيسو أن الحكومة الفلسطينية "نجحت خلال العام الجاري في ترشيد الإنفاق الحكومي، وزيادة الإيرادات المحلية، بتحسين جباية إيرادات المقاصة والإيرادات الضريبية الأخرى".

من جهة ثانية دعا بسيسو الدول الأوروبية إلى ممارسة ضغوط على "إسرائيل"، حتى تتمكن الحكومة الفلسطينية من استغلال المناطق المسماة (ج)، وقال "استغلال تلك المناطق الفلسطينية يزيد من إيرادات الحكومة المالية، ويقلل من اعتمادنا على المساعدات الدولية دون إلغائها".
من جهته وضع وزير التخطيط السابق في الحكومة الفلسطينية سمير عبد الله أسباباً أخرى مرتبطة بتراجع المنح والمساعدات المالية، منها أن فلسطين لم تعد أولوية لدى العديد من الدول المانحة. وأضاف "الأحداث الإقليمية التي يشهدها الشرق الأوسط غيرت الأولويات بالنسبة للدول، ووزعت المساعدات المالية، التي ترصدها الدول المانحة للدول المحتاجة، خاصة مع ظهور الربيع العربي وتوسعه". وأشار الوزير عبد الله إلى أن حالة الجمود السياسي بين فلسطين و"إسرائيل" تعتبر سبباً آخر في تراجع أموال المانحين.

القدس العربي، لندن، 2015/12/12

٨. إطلاق نار على حاجز جلمة في جنين وشهيد بمحاولة دهس وثلاثة آخرون بمواجهات مع الاحتلال

رام الله، غزة - فادي أبو سعدى، أشرف الهور: شهدت "جمعة الغضب الحادية عشرة" في الانتفاضة الفلسطينية سقوط مزيد من الشهداء. فقد سقط أمس أربعة شهداء اثنان منهم في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، واثنان في قطاع غزة، بينما أصيب أكثر من مئة آخرين 60 منهم في غزة. ولبي الفلسطينيون دعوات المواجهة في جمعة الغضب، في جميع المحافظات الفلسطينية في الضفة وغزة، واشتبكوا مع قوات الاحتلال عند جميع نقاط التماس في الضفة وعلى طول الحدود الشرقية في قطاع غزة من بيت حانون شمالاً وحتى خان يونس جنوباً.

فأعدت قوات الاحتلال الإسرائيلي عيسى سلامة الحروب (57 عاماً) بإطلاق النار على سيارة كان يستقلها عند مدخل قرية سعير شمال الخليل جنوب الضفة الغربية، بحجة أنه كان يخطط لعملية دهس. ونقلت وكالة رويترز عن عمال في موقع قريب من الحادث أنهم سمعوا صوت رصاص فتوجهوا وشاهدوا سيارة متوقفة وجثة بجوارها. وحسب شهود العيان، فان قوات الاحتلال أمطرت السيارة بنحو 15 رصاصة.

واستشهد الشاب عدي جهاد حسين أرشيد (22) عاماً برصاص الاحتلال خلال مواجهات اندلعت عند منطقة رأس الجورة في الخليل خلال مواجهات وقعت بعد صلاة الجمعة. يذكر أن الشهيد هو شقيق دانيا أرشيد التي استشهدت قبل شهرين قرب الحرم الإبراهيمي.

ووقع تبادل إطلاق نار عند حاجز جلمة في جنين شمال الضفة، وأصيب فلسطيني بعدة رصاصات لكنه تمكن من الفرار.

وفي قطاع غزة استشهد فلسطينيان أحدهما كادر في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي أحييت الذكرى الـ 48 لانطلاقتها بدعوة لمواجهات شاملة مع جنود الاحتلال من شمال القطاع وحتى جنوبه. واستشهد سامي شوقي ماضي برصاص قوات الاحتلال، شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة. وحسب مصادر طبية فلسطينية فإن ماضي أصيب برصاصة مباشرة في الصدر أدت إلى استشهاده. واستشهد الثاني عند الحدود الشرقية لحي الشجاعية وسط غزة. ولم ترد أي تفاصيل حول استشهاده.

القدس العربي، لندن، 2015/12/12

٩. مشعل: لا مستقبل للكيان الصهيوني في فلسطين

كوالالمبور: أكد خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس أن عبث المستوطنين وصل حداً غير مسبوق، وهو أحد أسباب تفجر الأوضاع، مؤكداً أنه لا مستقبل للكيان الصهيوني، وأن المستقبل للشعب الفلسطيني.

وشدد مشعل - خلال محاضرة، في فندق "فلامنجو"، بالعاصمة الماليزية كوالالمبور، حضرها المئات من الجالية الفلسطينية، والعربية، والمسلمة - على أن المخزون الكبير من الغضب وتراكم المعاناة والقهر بفعل الاحتلال والاستيطان والظلم؛ كانا شرارة اشتعال انتفاضة القدس. وأشار إلى شعور الفلسطينيين بحجم الخطر المحدق بالمسجد الأقصى والتقسيم الذي يتعرض له؛ مما أثار الدم في عروقهم، وراكم الغضب مع الغضب، ودفع بالمرابطات إلى الاصطفاف إلى جانب المرابطين دفاعاً عن الأقصى. وأضاف أن غضب الشعب أظهر هذه التلة العظيمة من المرابطين والمرابطات الذين افتدوا الأقصى بأرواحهم ودمائهم، منوهاً إلى أن الصهاينة عابرون ولا مستقر لهم على أرض فلسطين. ووجه مشعل التحية إلى غزة التي تعاني من الحصار منذ تسع سنوات، عقاباً لها على انتخابها للمقاومة في الانتخابات العامة عام 2006، مؤكداً أنها تعاقب اليوم لأنها أعظم حاضنة شعبية في التاريخ للمقاومة. وأوضح أن غزة أكدت أنه لا عذر لعاجز، 1.8 مليون إنسان يقيمون على 360 كيلو متر مربع استطاعوا أن يعجزوا الكيان الصهيوني.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/12/12

١٠. الضيف: قوة القسام تضاعفت أضعافاً مضاعفة بعد حرب غزة وسيأتينا قادة الاحتلال صاغرين

قال القائد العام لـ"كتائب القسام" محمد الضيف إن قوة "القسام" تضاعفت أضعافاً مضاعفة بعد حرب غزة، وستزيد. وأضاف، في كلمة نقلها على لسانه أحد قادة حماس: "وسيأتي قادة الاحتلال إلينا صاغرين".

وبدأ العدوان العسكري الإسرائيلي على قطاع غزة بعد الساعة الواحدة من فجر يوم 2014/7/8، باستهداف لأحد المنازل في بلدة القرارة جنوبي القطاع. وتبع الهجوم إعلان إسرائيل عن بدء حملة عسكرية أطلق عليها اسم "الجرف الصامد". وردت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس بإطلاقها اسم "العصف المأكول" على تصديها للهجوم. واستشهد نحو 1742 فلسطينياً، 81% منهم من المدنيين. في المقابل، على صعيد خسائر إسرائيل، قُتل 64 جندياً وستة مدنيين بينهم امرأة.

قدس برس، 2015/12/11

١١. هنية: حماس حركة فتنية تذهب بالشعب نحو التحرير

غزة - أشرف الهور: قال إسماعيل هنية، نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إن حركته تعد "حركة شابة صاعدة فتنية ذاهبة بشعبها وجماهيرها إلى تحرير المسجد الأقصى". جاء ذلك خلال مسيرة حاشدة نظمتها الحركة شمال غزة، ضمن احتفالاتها بإحياء ذكرى انطلاقها الـ 28، التي تصادف بعد أيام، ترافقت مع خروج العديد من المسيرات في كل مناطق القطاع، بعد أن قررت الحركة إلغاء الاحتفال المركزي السنوي. وأكدت جميع المسيرات على ضرورة دعم الانتفاضة وتبني خيار المقاومة.

وهناً إسماعيل هنية جماهير شمال القطاع التي كما قال إنها الأقرب إلى "فلسطين المحتلة" بذكرى الانطلاقة. واعتبر الحشد الكبير لأنصار حماس هذه المسيرة رسالة تؤكد قوة الحركة. وقال إن هذا الحشد يؤكد أن "ساحة الكتيبة" ما كانت لتتسع له، وإن حماس فضلت الاحتفال في مسيرات في المناطق، لأنه لا توجد ساحة في قطاع غزة تتسع لجماهيرها.

القدس العربي، لندن، 2015/12/12

١٢. الحية: سلاح القسام لن يوجه لغير الاحتلال وليس لدينا أي معارك جانبية مع أحد

غزة: قال خليل الحية عضو القيادة السياسية لحركة حماس، الجمعة 2015/12/11، أن حركته "لن تلوث سلاح كتائب القسام بأي دم غير الدم الصهيوني اللعين"، مشيراً إلى أنه ليس لدى حركته أي معارك جانبية مع أحد. وأضاف الحية في كلمة خلال مسيرة في مدينة خان يونس دعت لها الحركة بذكرى انطلاقها: "حماس قالت وتقول وستبقى تقول إنها حركة إسلامية وطنية هدفها تحرير فلسطين كل فلسطين". وأكد الحية أن الخلاف بين حركته وحركة فتح "ليس خلافاً حول السلطة"، مشدداً على ضرورة إجراء مصالحة على أساس الشراكة لا على مبدأ الإقصاء والتفرد.

ودعا إلى إعادة هيكلة المجلس الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية وإجراء انتخابات حرة ونزيهة، وقال: "يجب علينا انشاء مجلس وطني خارج الوطن يشكل زخماً لانتفاضة القدس وبدعمها". وقال موجهاً حديثه لحركة فتح: "نقول لحركة فتح وأجهزة السلطة بندقية المقاومة تجمعنا، لذلك نحبي الضابط الذي نفذ العملية قبل أيام وانتصر للحرائر".

وأكد الحية أن قطاع غزة سيبقى شوكة في وجه المحتلين والمتآمرين، وستبقى رافعة للواء الحق والمقاومة مهما تأمر عليها الأعداء. وقال: "الاحتلال الصهيوني يجب أن يعدم لا أن يطبع معه... العدو يجب أن يحارب ويضيق عليه لا أن تفتح له سفارات ويطبع معه". ووجد تأكيداً قائلاً: "أن فلسطين كلها من البحر إلى النهر هي أرضنا ولا تنازل عن شبر منها". وثنى الحية دور مصر الدعم للقضية الفلسطينية، وقال "تستذكر ما بيننا وبين مصر من علاقات محبة وود واحترام، وعهدنا معهم أن نحفظ لهم سيادتهم ومن واجبه تجاهنا دعم صمودنا ونصرة شعبنا وتخفيف الحصار عنه".

فلسطين أون لاين، 2015/12/11

١٣. البردويل يدعو "عقلاء فتح والسلطة" لاعتماد نهج الشراكة الوطنية

غزة: دعا القيادي في حركة حماس د. صلاح البردويل، من وصفهم بـ"العقلاء" داخل حركة فتح والسلطة الفلسطينية، إلى الإقلاع عن فكرة استئصال حركة حماس، والعمل بطريقة مغايرة تقوم على مفهوم الشراكة الوطنية. وأوضح البردويل في تصريحات خاصة لـ"قدس برس"، أنه يبني دعوته هذه بعد ما قال إنه "فشل ل خطة رسمتها حركة فتح والسلطة للتحريض على حماس في قطاع غزة ولفت الأنظار عن انتفاضة القدس لاجهاضها وإفشالها، وذلك عبر إطلاق حملة على مواقع التواصل الاجتماعي تحت شعار سلموا معبر رفح". وأشار البردويل، إلى أن "حملة سلموا المعبر"، التي وجدت مشاركة شعبية كبيرة خلال الأسبوع الماضي، "عمدت إلى التحريض على حركة حماس، واستغلال حاجة الناس للسفر بسبب حاجتهم الضرورية لذلك، لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسية، أولها كسب غنائم مالية ضخمة كرشاوى لتسهيل مرور بعض الناس بعيدا عن سلطات معبر رفح الفلسطينية، مما يؤدي لعزل حماس وإبرازها بأنها السبب في حصار غزة، ثم لفت الأنظار عن انتفاضة القدس التي حركت المياه الراكدة وأثخن في العدو".

وأكد البردويل، أن هذه الحملة، التي قال بأنها "فشلت في تحقيق أي من أهدافها (..) تعكس استمرار بعض قيادات "فتح" والسلطة في ذات النهج الاستئصالي بعيدا عن مفهوم الشراكة الوطنية الذي وقعت عليه جميع الفصائل الفلسطينية في اتفاقيات المصالحة المختلفة". وأضاف: "مرة أخرى ندعو العقلاء والشرفاء في حركة "فتح" والسلطة أن تضع حدا لخطط الاستئصال والمناكفة، والتوجه لتوحيد

الصف وفق نهج الشراكة لا المغالبة، ذلك أن هدف استئصال حماس لا أقول صعباً فقط، بل إنه مستحيل، بالنظر إلى ترسخها في كل أرجاء وطننا الحبيب"، على حد تعبيره.

قدس برس، 11/12/2015

١٤. فتحي حماد متهماً على الإسرائيليين: نعطيكم فرصة لحجز تذاكر المغادرة

غزة - أشرف الهور: قال فتحي حماد القيادي بحركة حماس، في كلمة خلال مسيرة انطلقت شمال قطاع غزة، إنه في الوقت الذي يشتد فيه الحصار على غزة "تخرج هذه الجموع تعطي الولاء لله لا لأمريكا، ولا للتطبيع". وأكد أن "هذه الجموع على قلب واحد قلب المقاومة وقلب كتائب القسام" الجناح العسكري لحماس. واستذكر عمل حماس في الانتفاضتين الأولى والثانية، معتبراً الانتفاضة الثالثة (الحالية)، "انتفاضة التحرير". وقال إن النصر سيكون حليف الشعب الفلسطيني، وإن الهزيمة ستلحق بالاحتلال، مؤكداً أن ذلك هو "وعد الله والرسول". وقال متهماً على الإسرائيليين "نعطيكم فرصة لحجز تذاكر المغادرة" ويقصد ترك "أراضي فلسطين التاريخية"، مؤكداً على أن "النصر قادم".

القدس العربي، لندن، 12/12/2015

١٥. سعدات يحذر من الالتفاف على الانتفاضة لصالح مشروع التسوية

رام الله - منتصر حمدان: حذر الأمين العام لـ"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين"، الأسير أحمد سعدات، مما وصفه بمحاولات الالتفاف على الانتفاضة الشعبية المشتعلة في الضفة الغربية ضد ممارسات وجرائم الاحتلال، مؤكداً أن هذه الانتفاضة جسدت الحالة الطبيعية للشعب الفلسطيني ومساره الحقيقي، وشكّلت رداً على ما يتعرض له من جرائم بشعة، وعملية قمع وممارسة عنصرية تستهدف طمس هويته الوطنية، وحقه في الاستقلال والحياة الكريمة.

وقال سعدات في رسالة بعث بها من معتقله لدى قوات الاحتلال، بمناسبة ذكرى انطلاق "الجبهة الشعبية": "إن الدعوات للالتفاف على هذه الانتفاضة، أو تدجينها وتحويلها إلى خطوة تكتيكية للعودة لدوامة التسوية، وتحت شعارات فضاضة تحوّلها من مقاومة شعبية شاملة إلى مقاومة سلمية". وأضاف: "أن هذه الانتفاضة تشكّل مخرجاً للقيادة الفلسطينية المتفذة من دائرة الإرباك والمراوحة والمراهنة على أوهام المفاوضات والتسوية بالرعاية الأمريكية. فالتفكير الذي ما زال ينظر للإدارة الأمريكية بشريك وصيد لشعبنا الفلسطيني، ويحاول تحييدها أو كسبها إلى جانب نضال شعبنا هو تفكير منغلق لا يراعي حرمة الدم الفلسطيني، الذي ينزف في شوارع الوطن".

الخليج، الشارقة، 12/12/2015

١٦. "الشعبية" تؤكد بذكري انطلاقها أن شعلة المقاومة والثورة ستبقى وقادة حتى التحرير والعودة

غزة: قالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في بيان مركزي لها تلقت "القدس العربي" نسخة منه إن الذكرى الـ 48 لانطلاقتها تتزامن مع الذكرى الـ 28 لاندلاع انتفاضة 87 الشعبية الكبرى "وقد استعاد شعبنا العظيم زمام المبادرة في انتفاضة وعمليات مقاومة شعبية مبدعة مستمرة، فاجأت العدو الصهيوني وأربكت حساباته، وهزت منظومته العسكرية والأمنية والاستيطانية والمعنوية". وجددت في ذكرى انطلاقها العهد لكل الشهداء والأسرى والجرحى.

وأكدت أن شعلة المقاومة والثورة "ستبقى وقادة لا تنطفئ حتى التحرير والعودة". وجددت كذلك العهد بأن تتمسك بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية والتاريخية الثابتة "مهما غلت التضحيات، ومهما تعاضمت الصعوبات والتعقيدات". وأكدت أن انتفاضة الشعب المستمرة والمتصاعدة "هي النموذج الأرقى الذي يكبح جماح الفوضى الخلاقة التي تعيث بالوطن العربي تجزئة وتفتيتا، وهي التي تعيد الانتباه إلى جذر الصراع لا إلى تفرعاته المفتعلة من إثنية وطائفية ومذهبية بما يتساق مع مخططات الإمبريالية والأنظمة الرجعية العربية".

القدس العربي، لندن، 2015/12/12

١٧. حماس تشيد بتضحيات الشعب الفلسطيني وتدعو لتصعيد عمليات المقاومة

الدوحة: حيًا الناطق باسم حركة حماس حسام بدران الشعب الفلسطيني على ما يقدمه من جهاد وتضحية، في سبيل نيل حريته واسترداد أرضه وكرامته من ظلم الاحتلال الغاشم. وأكد القيادي في حماس في تصريح له اليوم، أن استمرار انتفاضة القدس بزخم متصاعد، واستمرار العمليات البطولية كل يوم، يدل على أن شعبنا يسير في الطريق الأسرع نحو التحرير، وتابع "وما ركب الشهداء الذي تقدمه العائلات الفلسطينية كل حين، إلا خير دليل على إيمانها بأن الحرية والكرامة بحاجة لجسور من التضحية والشهادة". وأشاد بدران بالشهيد الحاج عيسى الحروب الذي نفذ عملية دهن بالخليل، وبالشهيد الشاب عدي جهاد ارشيد، الذي استشهد اليوم في مواجهات المدينة، وهو شقيق الشهيدة دانيا ارشيد التي استشهدت قبل حوالي شهرين بمحاولة طعن لجندي صهيوني، مشيرا إلى أنهما نموذج حي لتضحيات العائلة الفلسطينية ومقاومتها للمحتل.

وبمناسبة الذكرى الـ 48 لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، هنا بدران قيادة الشعبية وأفرادها، مشيدا بالدور الذي لعبته الجبهة ولا تزال في كفاح شعبنا ومقاومته للاحتلال.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/12/12

١٨. مصادر مقربة من دحلان: "نحن أصلاء في فتح و متمسكون بها"

عمان - رام الله: نفى مصدر مقرب من القيادي في حركة فتح محمد دحلان، تحدث لـ"قدس برس"، وطلب الاحتفاظ باسمه، أن يكون لدى دحلان والفريق المحيط به أي توجه لإعلان كيان سياسي جديد، لكنه أكد أنهم منفتحون على الحوار مع مختلف القوى السياسية الفلسطينية بما في ذلك حركة حماس. وأضاف المصدر: "نحن متمسكون بحركة فتح، ونعتبر أنفسنا أصلاء فيها، لكننا حريصون على التفاهم مع مختلف القوى الوطنية، وندعو لحوار من أجل إنفاذ الوضع الفلسطيني والتفكير في المستقبل". وكشف المصدر النقاب عن وجود حوارات جرت مع حماس وصفها بـ"الإيجابية"، كما تحدث عن مبادرة مصرية لحوار بين دحلان وعباس قال بأنها "ما زالت لم تؤت ثمارها بعد، وأنهم بانتظار رد محمود عباس عليها على الرغم من أنه أعطى موافقة مبدئية عليها"، وفق تعبيره.

من جهته قال الخبير بالشأن الفلسطيني حمادة فراغة، في حديث مع "قدس برس": "محمد دحلان ما زال يعتبر نفسه عضواً في حركة فتح وهو يسعى لإلغاء القرارات الصادرة عن مؤسسات فتح سواء اللجنة المركزية أو المجلس الثوري". وأضاف: "ويدعم دحلان في ذلك، القضاء الفلسطيني الذي رفض محاكمته بأي تهمة لأن لديه الحصانة، فهو عضو في المجلس التشريعي ورئيس لجنة الأمن والشؤون الخارجية فيه، ومن هنا أيضا لازال يعتبر نفسه عضواً في فتح ويسعى للعودة إلى صفوفها". وأشار فراغة، إلى وجود مبادرة مصرية للتعاطي مع الشأن الفلسطيني، منطلقها إنهاء الخلاف بين عباس ودحلان.

قدس برس، 11/12/2015

١٩. مسيرات جماهيرية حاشدة بغزة في ذكرى تأسيس حماس

غزة: خرج آلاف المواطنين الفلسطينيين من أنصار حركة حماس، يوم الجمعة، في مسيرات حاشدة جابت مختلف أنحاء قطاع غزة، إحياءً للذكرى السنوية الـ 28 لتأسيس الحركة. وقال مراسل "قدس برس" في غزة، إن مسيرات حاشدة انطلقت من مناطق شمال القطاع ووسطه وخان يونس ورفح جنوباً، بمشاركة آلاف الفلسطينيين من بينهم قادة الحركة ونوابها في المجلس التشريعي الفلسطيني. ورفع المشاركون في مسيرات إحياء ذكرى انطلاقة "حماس"، الأعلام الفلسطينية ورايات الحركة، وأطلقوا هتافات تدعو لنصرة القدس ودعم انتفاضتها. وكانت حركة "حماس" قد أعلنت عن نيتها عدم إقامة مهرجانها المركزي في ذكرى انطلاقتها، مشيرةً إلى أنها ستوظف فعاليات هذا العام لدعم "انتفاضة القدس".

قدس برس، 11/12/2015

٢٠. الاحتلال يعلن اعتقال منفذ عملية دهس برام الله

رام الله: أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي، يوم الجمعة، عن اعتقال شاب فلسطيني تتسبب إليه تهمة تنفيذ عملية دهس أسفرت عن إصابة ضابط وثلاثة جنود إسرائيليين، في قرية اللين غرب رام الله، وسط الضفة المحتلة. وبحسب ما أعلن عنه الاحتلال، فإن منفذ العملية التي وقعت الخميس، هو المواطن محمد عبد الحليم عبد الحميد سالم من قرية اللين الغربية وهو في الـ 37 من العمر. وأوضحت الإذاعة العبرية العامة على موقعها الإلكتروني، أن سالم هو أسير محرر قضى في المعتقلات الإسرائيلية مدة 6 أشهر بموجب أمر إداري، وهو أحد المنتمين لحركة حماس، وفق الإذاعة. وأشارت إلى أن المعتقل سالم اعترف بالتهمة الموجهة إليه، موضحاً أنه قراره تنفيذ العملية جاء على خلفية التصعيد الإسرائيلي الذي تشهده مدينة القدس المحتلة.

قدس برس، 2015/12/11

٢١. الاحتلال يعتقل أربعة ناشطين في "الشعبية"

رام الله: اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر الجمعة، أربعة شبان من الناشطين في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في جنين وداهمت مكتب الجبهة وعبثت بمحتوياته بتزامن مع اندلاع مواجهات في المدينة لم تسفر عن وقوع إصابات بين المواطنين. حيث اعتقلت القوات كلا من: عبد الله عفيف زكارنة، وجمعة بسام بعجاوي، وسلاح عبد الله زغبوي، وعبد الحليم نايف عز الدين بعد اقتحام قوات كبيره للمدينة ومداومة عدد من المنازل وتفتيشها.

الحياة الجديدة، رام الله، 2015/12/11

٢٢. الخارجية الإسرائيلية تستنكر إعلان للقنصلية الفرنسية يصنف غربي القدس أراض فلسطينية

رام الله - ترجمة أمل دويكات: ذكر الموقع الإلكتروني لصحيفة ידיعوت أحرونوت مساء يوم الجمعة أن القنصلية الفرنسية في القدس، صنفت منطقة غربي القدس ضمن الأراضي الفلسطينية. وجاء ذلك خلال تعليق الصحيفة على إعلان وظيفة شاغرة باسم القنصلية الفرنسية، حيث أوردت الأخيرة عنوان القنصلية أنه في الأراضي الفلسطينية، علماً أن موقع القنصلية في الشق الغربي من المدينة. وتوضح الصحيفة أن الإعلان جاء باسم معهد رومان غاري على موقع وظائف على الإنترنت، وهو معهد متخصص بنشر الثقافة الفرنسية، ويقدم دورات باللغة الفرنسية ويتبع القنصلية الفرنسية وكلاهما كائنان في "ميدان سفرا" وهو ميدان يقع في غربي القدس.

وأثار الإعلان ردة فعل غاضبة في الأوساط الإسرائيلية، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية إيمانويل ناحشون "إنه من المعيب حقاً أن يوجد في فرنسا أولئك الذين ما زالوا لا يفهمون أن القدس كلها عاصمة شعب إسرائيل، وأنها عاصمتهم وحدهم". وأضاف ناحشون وفق الصحيفة "من المفيد أن يتعلم بعض المسؤولين الفرنسيين التاريخ والجغرافيا قبل نشر إعلانات الوظائف". وكان رد القنصلية الفرنسية أن الأمر قيد التحقيق، وأضافت أنه في أية حال "القنصلية تقع في القدس الغربية، وليس في الأراضي الفلسطينية على الإطلاق". ووفق القنصلية فإن الحادث هو "في أغلب الظن يعد خطأ، ولا يعكس موقف الحكومة الفرنسية".

موقع صحيفة الحياة الجديدة، رام الله، 2015/12/11

٢٣. عضو كنيست يبرر جرائم المستوطنين الإرهابية بما فيها حرق عائلة دوابشة

الناصرة: رفض عضو الكنيست بتسلئيل سموتريتش، من كتلة "البيت اليهودي" الشريك في الحكومة، صفة اعتبار جرائم المستوطنين إرهاباً، بما فيها حرق عائلة دوابشة في قرية دوما الفلسطينية في منطقة نابلس. وكشف سموتريتش عن موقفه في مقال نشره في صحيفة "بشيفع"، ادعى فيه أنه لا يمكن التشبيه بين قتل اليهود وقتل الفلسطينيين. "القتل في دوما، رغم كل خطورته، ليس حدثاً إرهابياً. نقطة". وأضاف، "من يدعوه إرهاباً يخطئ الحقيقة، يتسبب بمس خطير وغير مبرر بحقوق الإنسان والمواطن، يجعل نفسه واحداً ما من الأمم المتحدة، مهمته الحفاظ على النظام على الجانبين. بينما نحن لسنا في حرب مع اليهود، مع أنفسنا".

وهاجم سموتريتش جهاز الشاباك بسبب التحقيق مع الإرهابيين مرتكبي جريمة حرق دوابشة. وكتب "أحد ما في الشاباك فقد الضمير. في واقع الأمر ليس أحداً ما. الكثير من الأشخاص، في الشاباك وفي الساحة السياسية، فقدوا الضمير وكننتيجة لذلك الصواب أيضاً".

الغد، عمان، 2015/12/12

٢٤. محكمة إسرائيلية تفرج عن أحد المتهمين بحرق عائلة دوابشة

غزة: قضت محكمة إسرائيلية أمس بالإفراج عن أحد المستوطنين المتهمين بجريمة حرق عائلة "دوابشة" في قرية دوما جنوب نابلس في الضفة الغربية المحتلة نهاية تموز/ يوليو الماضي. وذكر موقع القناة العبرية السابعة، أن المفرج عنه يعيش في إحدى مستعمرات شمال رام الله، وخضع للتحقيق على مدار أسبوعين حول الجريمة، وأفرج عنه في النهاية إلى الإقامة الجبرية.

الاتحاد، أبوظبي، 2015/12/12

٢٥. لماذا رفض أيمن عودة إلقاء خطاب أمام "رؤساء الجمعيات الأمريكية اليهودية"؟

واشنطن - سعيد عريقات: ألغى رئيس القائمة العربية المشتركة في الكنيست الإسرائيلي أيمن عودة يوم الخميس الكلمة التي كان من المفترض أن يلقيها أمام مؤتمر "رؤساء المنظمات اليهودية الأمريكية الكبرى" وهي أكثر المنظمات اليهودية الأمريكية تأثيراً، وذلك بسبب تشارك مكان إلقاء الخطاب مع "مقر الوكالة اليهودية" شبه الحكومية التي "تمارس التمييز العنصري ضدّ المواطنين العرب في إسرائيل كما ضدّ الفلسطينيين".

وحسب تصريحات منظمي اللقاء، فقد رفض عودة التوجه إلى مكان المؤتمر بالرغم من أنه دخل بهو (الوبي) العمارة بسبب تشارك "الوكالة اليهودية" مع مكاتب "مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية" في طابق واحد. وقال عودة في معرض شرحه للأسباب التي دفعته لاتخاذ قرار بإلغاء الخطاب في بيان وزعه الخميس "لقد جنّت إلى هنا لتمثيل الجمهور العربي في إسرائيل أمام الجمهور الأمريكي، بصفتي ممثلاً لهم، ولا أستطيع المشاركة بضمير مرتاح في لقاءات في مكاتب المنظمات التي يتسبب عملها بتشريد المواطنين العرب"، مشيراً إلى أنه "كما هو الحال في الكنيست، فنحن لا نشارك في وزارة الدفاع أو وزارة الخارجية ووزارة استيعاب الهجرة".

يشار إلى أن أكثر من عشرين ممثلاً عن المنظمات المشاركة في "مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الأمريكية الكبرى" كانوا في انتظار عودة، وعندما علموا بقراره نزل نائب المدير التنفيذي لمؤتمر الرؤساء مالكولم هونلين إلى بهو العمارة في محاولة لإيجاد حل، فيما حاولت عضو الكنيست الإسرائيلي ميراف ميخائيلي (المعسكر الصهيوني) تخفيف واحتواء التصعيد مقترحة أن يعقد اللقاء مع عودة في طابق آخر في ذات المبنى، إلا أن المكان لم يكن متوفراً "مع العلم أننا ما كنا لنقبل تغيير المكان حتى لو كان متوفراً كون أن هذا هو مكان الاجتماع المحدد سلفاً" حسب قول هونلين. وأحتج هونلين متسائلاً "هل يتوجب علي نقل مكان اللقاء لأن عضو كنيست يرفض الحضور إلى الطابق وكأن هناك نوع من التلوث في المكان لأن هناك حضور صهيوني؟"، مؤكداً أن الغرفة التي خصصت للاجتماع لا تحمل اسم أو شعار "الوكالة اليهودية".

يشار إلى أن كل من ستيفن غرينبرغ، المدير التنفيذي لمنظمة مؤتمر الرؤساء، ونائبه هونلين قالا في رد رسمي على رئيس "القائمة المشتركة" أيمن عودة أن المنظمة "أُصيبت بالإزعاج والصدمة العميقين جراء رفض عودة الوفاء بالتزامه بالتحدث أمام المؤتمر، لأن مكاتبنا مشتركة مع الوكالة اليهودية، ومنظمات صهيونية أخرى".

موقع صحيفة القدس، القدس، 2015/12/11

٢٦. آيزنكوت: تنظيم "داعش" تحول إلى دولة ولا تهزم بغارات جوية

الناصر - وديع عواودة: أكد قائد جيش الاحتلال الإسرائيلي، غادي آيزنكوت، أنه لا يمكن إلحاق هزيمة بتنظيم "الدولة الإسلامية" بهجمات جوية فحسب. وبرأي آيزنكوت فإن مفتاح وقف القتال في سورية والتوصل إلى حل سياسي يتمثل بالتعاون بين الولايات المتحدة وروسيا. لكنه يرجح أن التوصل إلى تسوية كهذه قد تستغرق بضعة سنوات أخرى. وأضاف أن "احتمال تحقيق انتصار كامل في سورية للمحور الشيعي الذي ينشط إلى جانب الرئيس بشار الأسد قريب من الصفر، وأن مثل هذا النصر بحاجة إلى قوات برية على نطاق واسع، وهو أمر لن تفعله إيران أو روسيا أو حزب الله. ويوضح أنه بالرغم من التدخل الروسي الواسع منذ أيلول/ سبتمبر الماضي، فلم يتم تسجيل نجاحات كبيرة على الأرض في الحرب ضد المعارضة، كما أن قوات النظام السوري تسيطر على ما بين 15% إلى 20% من أراضي سورية.

ويقول آيزنكوت، خلافاً لتقديرات مسؤولين إسرائيليين كبار، إن انتصار "داعش" هو بديل أسوأ بالنسبة لـ"إسرائيل" مقارنة بالنظام السوري. وبحسبه فإن "إسرائيل قادرة على مواجهة تهديد منظم، مثل إيران وحزب الله، مقارنة بصعوبة مواجهة تنظيم مثل داعش وردعه في حال سيطر على سورية". في المقابل يتوقع أن تتمكن مصر من إلحاق هزيمة بالتنظيم في سيناء بالرغم من بعض النجاحات التي حققها ضد الجيش المصري.

القدس العربي، لندن، 2015/12/12

٢٧. باحثون إسرائيليون: تنظيم "داعش" تحول لدولة

الناصر - وديع عواودة: يرى باحثون إسرائيليون أن تنظيم "الدولة الإسلامية" تحول لدولة وأنها ليست ظاهرة عابرة بل ستستمر سنوات وتهدد الغرب والعالم. ويعتقدون أن تنظيم "الدولة" قد تحول لدولة تملك محاكم، وعاصمة، ونقداً، وعلماً، وجهازاً تعليمياً، وجامعة وجهازاً لتوزيع الطعام على المحتاجين. ولذا فهم لا يرون به تنظيمًا عسكرياً فحسب وبالتالي فإن مجابهته عسكرياً غير كافية. ويرى د. يهودا بالنجا من جامعة بار إيلان إن العالم لم يشهد مثيلاً لهذا النموذج في القرن الأخير. وفي مؤتمر أكاديمي بعنوان "داعش من أين جاء وإلى أين ذاهب" رعته الكلية الأكاديمية بالجليل الغربي. وجاء ذلك في يوم دراسي نظمه الكلية وفي محاضراته قال د. رونين يتسحاق الباحث في دراسات الشرق الأوسط "إن التنظيم ورغم ضعفه والضربات الموجعة التي توجهها له دول الائتلاف لن يختفي بل سيبقى لسنوات كثيرة لأنه ليس ظاهرة عابرة بل حركة تهدد المنطقة والعالم".

وتتوه الباحثة كرميت فالانسي من معهد دراسات الأمن القومي في "إسرائيل" لنجاعة عمله بالإشارة لتصرف تنظيم الدولة كدولة ببنائه في غضون سنة ونصف مدارس، جامعة (في الموصل) ومستشفيات ومحاكم ومؤسسات لتوزيع الغذاء والدواء. وتشير إلى أن تنظيم الدولة يتكون من أربع هويات مركزية: العسكرية والسياسية والدينية والاجتماعية.

ويرجح الباحثون الإسرائيليون أن هناك 30 - 50 ألف مقاتل.

وفاضل الباحث أوشري شكوري من جامعة بار إيلان بين تنظيم الدولة وبين منظمات إرهابية أخرى من ناحية استخدام وسائل الاتصال الرقمية لتجنيد المقاتلين. وقال إن "داعش" ولد في عالم رقمي بينما بدأت القاعدة بتجنيد مناصرين لها بواسطة الفاكس قبل انتقالهم لمواقع الإنترنت. وأوضح أن مندييات التواصل الاجتماعي باتت الوسيلة الأكثر نجاعة بالنسبة لـ"داعش" في تجنيد أنصاره.

ويقترح الباحثون الإسرائيليون وسائل غير عسكرية لمواجهة تنظيم "الدولة".

القدس العربي، لندن، 2015/12/12

٢٨. باحث إسرائيلي: ارتفاع معدلات الفقر بسبب تباطؤ النمو وزيادة البطالة

الصحافة الإسرائيلية: انشغلت الصحافة الإسرائيلية هذا الأسبوع بالتقرير السنوي الصادر عن مؤسسة التأمين الوطني الإسرائيلي لمعدلات الفقر في "إسرائيل"، الذي أظهر أن أكثر من 1.7 مليون إسرائيلي (22% من السكان) يعيشون في حالة فقر، ومنهم 770 ألف طفل.

وقال البروفيسور دانييل غوتليب -أحد الباحثين المشاركين في إعداد التقرير- إن ارتفاع معدلات الفقر في "إسرائيل" يعود إلى جملة أسباب، منها: تباطؤ النمو، وزيادة نسبة البطالة، وتقليص مخصصات الأطفال. وأشار إلى أن "إسرائيل" تأتي في المرتبة قبل الأخيرة وفق معدلات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي تضم 35 دولة.

ووفق تصريحات وزير الرفاه والخدمات الاجتماعية الإسرائيلي حاييم كاتس، فإن "إسرائيل" تحتاج إلى إضافة سبعين مليار شيكل (18 مليار دولار) للموازنة الخاصة بمكافحة الفقر، مشيراً إلى وجود نسبة من الفقراء ممن هم منخرطون فعلياً في سوق العمل، لكنهم لا يتمكنون من قضاء شهر كامل في حياة كريمة، ويصل عددهم إلى نحو 176 ألف إسرائيلي.

من جهة أخرى، طالب زعيم المعارضة الإسرائيلية يتسحاق هرتسوغ بتشكيل لجنة تحقيق رسمية لبحث معالجة الحكومة لظاهرة الفقر، مؤكداً أن تقرير الفقر -بما احتوى من معطيات مقلقة- لا يبدو أنه يهم رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/12/11

٢٩. حملة اعتقالات في الضفة وإصابات في رام الله

أصيب خمسة مواطنين بجروح ما بين طفيفة ومتوسطة، خلال مواجهات تبعت اقتحام الاحتلال وسط مدينة رام الله فجر يوم الجمعة. كما اعتقلت قوات الاحتلال المواطن معتز أبو كويك وهو من سكان مخيم قلنديا للاجئين خلال تواجده وسط رام الله خلال هذا الاقتحام. وقالت مصادر محلية إن المواجهات تركزت في شارع ركب وميدان المنارة وسط المدينة، وإن الاحتلال خلع أبواب مختبر المكتبة العلمية التي يملكها المواطن عزمي وليد أبو رحمة وصادر كاميرات المراقبة، قبل أن ينسحب من المكان.

وفي السياق اعتقلت قوات الاحتلال، فجر يوم الجمعة، 8 مواطنين من طولكرم. كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر الجمعة. وفي مخيم عايدة شمال بيت لحم اعتقلت قوات الاحتلال الشاب حمزة إبراهيم العك (27 عاما)، بعد مداومة منزله وتفتيشه والعبث بمحتوياته.

الحياة الجديدة، رام الله، 11/12/2015

٣٠. عائلة شهيد فلسطيني تتهم الاحتلال بإعدامه

الخليل - عوض الرجوب: اتهمت عائلة فلسطيني جيش الاحتلال الإسرائيلي بإعدامه عند مدخل بلدة سعير شمالي الخليل ظهر الجمعة، بينما شيعت جماهير الخليل جنازة الشهيد عدي ارشيد الذي استشهد ظهر اليوم نفسه عند مدخل المدينة الشمالي.

وقال جواد الحروب نجل الشهيد عيسى الحروب (57 عاما) من بلدة دير سامت غربي الخليل، إن أربعة من جنود الاحتلال باغتوا والده بإطلاق وإبل من الرصاص عليه وأعدموه بدم بارد. وأظهرت صورة تداولها ناشطون على شبكات التواصل جنود الاحتلال وهم يوقفون الشهيد الحروب ويحققون معه، فُبل رمية بالرصاص ثم استشهاده.

من جهته قال موسى الحروب إن ابن عمه الشهيد عيسى كان من المرابطين في المسجد الأقصى لسنوات طويلة، مشككا في رواية الدعس التي روجها الاحتلال، خاصة لكبر سنه. أما الشيخ زياد أبو هليل -وهو من وجهاء الخليل ويعرف الشهيد عن قرب- فأشار إلى دور الحروب في الرباط بالمسجد الأقصى والدفاع عن المرابطات، موضحا أنه كان حريصا على التوجه من الخليل إلى الأقصى للرباط والتصدي لاقتحامات المستوطنين.

الجزيرة نت، الدوحة، 12/12/2015

٣١. إصابة شابين بالرصاص الحي خلال مواجهات في عابود

رام الله - وفا: أصيب شابان بالرصاص الحي، مساء يوم الجمعة، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي اندلعت في قرية عابود شمال غرب رام الله. وقالت مصادر محلية، لـ"وفا"، إن الشابين أصيبا بالرصاص الحي في أطرافهما. يشار إلى أن قوات الاحتلال تواصل إغلاق قرية عابود للأسبوع الثاني على التوالي عقب استشهاد الشاب عبد الرحمن البرغوثي على مدخل القرية.

وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) 2015/12/11

٣٢. خطيب المسجد الأقصى يطالب الاحتلال بتسليم جثامين الشهداء لدفنها

القدس المحتلة - كامل إبراهيم: طالب خطيب المسجد الأقصى المبارك الشيخ الدكتور محمد سليم الاحتلال أن يعيد تسليم جثامين الشهداء لدفنها وفق أحكام الشريعة الإسلامية. وقال في خطبة صلاة الجمعة انه "لا تزال انتهاكات الاحتلال تتصاعد يوماً بعد يوم بقتل الأبرياء من الرجال والنساء والكبار والصغار بحجة أنهم يريدون تنفيذ اعتداءات عليهم، ثم بعد ذلك تقوم باحتجاز جثامين من استطاعت منهم في أماكن مجهولة، مضيفاً أن "احتجاز جثث الشهداء يخالف سنة الله في الإنسان أياً كان وهي أن يوارى في التراب ويدفن، لذلك نطالب الاحتلال أن يعود إلى رشده وأن يعيد تسليم جثث الشهداء لدفنها وفق أحكام الشريعة الإسلامية. وتطرق خطيب الأقصى إلى ما حدث في الأيام الماضية من جمع تبرعات لمن هدمت بيوتهم وهو ما يدل على الإيمان العام للقلوب وعلى صدق الانتماء لهذا الدين وهذه الأرض وعلى حب الناس لبعضهم البعض وعلى تكافلهم.

وندد خطيب الأقصى بالمرشح الجمهوري الأمريكي الذي أعلن عن نيته زيارة المسجد الأقصى في نهاية العام الجاري بحجة أنه "جبل الهيكل"، وقال إن أهل بيت المقدس يقولون له: لا أهلاً ولا سهلاً، فهذه زيارة استفزازية مرفوضة لا نقبلها ولا نرضاها. وطالب الشيخ سليم في خطبته بتوحيد الصفوف والتحابب والتناصر في هذه الظروف الصعبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني والعودة إلى دين الله.

الدستور، عمان، 2015/12/12

٣٣. الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال: العام الماضي كان دمويًا على أطفال فلسطين

رام الله: أكد خالد قزماز مدير الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال في فلسطين، أن العام الماضي كان دمويًا بامتياز بالنسبة لأطفال فلسطين بسبب جرائم الاحتلال، فكان العدوان على قطاع غزة الذي خلف مئات الشهداء من الأطفال وآلاف المصابين عدا عن تدمير آلاف المنازل وتشريد الآلاف. وفي الضفة ما زلنا نذكر حادثة خطف وحرق الطفل المقدسي محمد أبو خضير وهو حي. واعتبر أن الأطفال الفلسطينيين يعيشون منذ شهرين هجمة جديدة من قبل الاحتلال الإسرائيلي. وهناك حالة من الهستيريا تسود الحكومة الإسرائيلية على كافة الصعد، كما يقول، فعلى الصعيد السياسي هناك تحريض على قتل الفلسطينيين وتوفير الحماية للقتلة. وعلى الصعيد العسكري هناك الممارسات اليومية على أرض الواقع من قتل متعمد وإعدامات ميدانية واعتقالات وتدمير منازل. ويضيف أن حالة الهستيريا امتدت إلى الصعيد القضائي الإسرائيلي أيضا فأصبح هناك قوانين إسرائيلية تنتهك حقوق الأطفال الفلسطينيين بشكل كبير، وأن إسرائيل تقرأ الصمت الدولي كضوء أخضر للاستمرار في جرائمها.

وقتل إسرائيل 23 طفلا فلسطينيا منذ بداية تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، وما تزال سلطات الاحتلال تحتجز جنائمين 11 منهم بينهم طفلتان. والاعتقالات طالت 307 أطفال حتى نهاية تشرين الأول الماضي وأنه لأول مرة يكون هناك اعتقال إداري للأطفال من مدينة القدس حيث يوجد 5 منهم رهن الاعتقال في سجون الاحتلال، 3 من القدس و2 من الضفة.

القدس العربي، لندن، 2015/12/12

٣٤. مبادرة لفتح معبر رفح بعيداً عن الانقسام

غزة: كشف ياسر الوادية عضو الإطار القيادي لمنظمة التحرير ورئيس تجمع الشخصيات المستقلة عن وجود مبادرة جديدة لمعبر رفح لرفع المعاناة عن أبناء قطاع غزة وبعيدة عن الانقسام والفساد. وأكد الوادية أن لجناً متخصصة من تجمع الشخصيات المستقلة ستقدم المبادرة خلال الفترة المقبلة وسيتم التعاون مع جهات أممية وبدون التدخل بالسيادة الفلسطينية أو المصرية. وأضاف الوادية أن القيادة المصرية جاهزة لفتح معبر رفح البري من دون استمرار حالة الانقسام الفلسطيني. وأيضاً الأخذ بعين الاعتبار الوضع الأمني في سيناء.

الاتحاد، أبو ظبي، 2015/12/12

٣٥. الاحتلال يمنع طفلة من زيارة والدها الأسير لدواعٍ أمنية

رام الله: منعت سلطات الاحتلال الطفلة آية الفسيسي البالغة من العمر تسع سنوات من زيارة والدها الأسير الإداري أكرم من محافظة الخليل والمحتجز في سجن النقب الصحراوي. وقال نادي الأسير الفلسطيني إن الطفلة آية وأثناء توجهها لزيارة والدها وعند وصولها إلى الحاجز العسكري للاحتلال المسمى بحاجز "ميتار" منعت من اجتياز الحاجز، بينما سمحوا لعمتها وأشقائها بالمرور لتبقى وحيدة خلف الحاجز والحُجّة أنها ممنوعة أمنياً. وتركت في البرد وأقدم الجنود على طردها ومعاملتها بطريقة وحشية. علماً أن المئات من عائلات وأطفال الأسرى محرومون من زيارة أبنائهم وآبائهم بحجة الأمن.

القدس العربي، لندن، 2015/12/12

٣٦. استطلاع "أوراد": 86% من الشباب الفلسطيني يرى أن الأحداث الحالية عفوية أو فردية

أظهرت نتائج استطلاع الرأي العام المتخصص بفئة الشباب الفلسطيني الذي نفذه معهد العالم العربي للبحوث والتنمية "أوراد"، أظهرت النتائج التالية:

84% يرون بأن مستقبل الشباب الفلسطيني محفوف بالمخاطر، مقابل 11% يرون بأنه آمن.
86% يعتقدون بأن الفرص المتاحة أمام الشباب الفلسطيني غير مرضية.
80% يرون بأن مستويات مشاركة الشباب في صنع القرار الوطني الفلسطيني غير مرضية.
86% من الشباب يرون بأن الأحداث الحالية عفوية، و9% فقط يرون بأنها منظمة من قبل أحزاب سياسية.

70% يعتقدون بأن عدداً محدوداً من المواطنين يشاركون في الهبة الحالية، مقابل 26% يعتقدون بأنها انتفاضة شعبية واسعة.

37% يرون بأن الأحداث الحالية تعبر بشكل رئيس عن إحباط الشباب من فشل عملية السلام واستمرار الاحتلال و24% يرون بأنها تعبر بشكل رئيس عن إحباطهم من دور السلطة في الضفة وحماس في غزة.

67% يقيمون دور السلطة في هذه الأحداث بأنه غير إيجابي، ويشاركونهم الرأي ذاته 62% عن دور حركة حماس و60% للمبادرة، و59% لحركة فتح والجهة الشعبية (كل على حدا)، والجهاد الإسلامي يحصل على التقييم الأفضل نسبياً بين كافة الفصائل.

يعتقد 48% بأن الهبة الحالية لن تحدث أي تغيير يذكر على أرض الواقع، وبرغم ذلك يؤيد غالبية منهم (57%) استمرارها.

صرح 21% بأنهم يقومون بنشر الأخبار والصور والفيديوهات المتعلقة بالأحداث الحالية عبر صفحة التواصل الاجتماعي الخاصة بهم.

52% من شباب القدس الشرقية يصرحون بأنهم قد تعرضوا هم أو أحد أفراد عائلاتهم لمضايقات مباشرة من قبل قوات الاحتلال أو المستوطنين منذ بدء الهبة الجماهيرية، وصرح بذلك 45% من شباب الضفة.

14% من شباب الضفة و7% من شباب القدس الشرقية يصرحون بأنهم أو أحد أفراد عائلاتهم قد تعرضوا لأذى جسدي (إصابة أو استشهاد قريباً مباشر لهم) من قبل الاحتلال أثناء الهبة الجماهيرية.

81% من الشباب يؤيدون الهجمات المسلحة ضد جنود الاحتلال الإسرائيلي، مقابل 10% يعارضون ذلك.

77% من الشباب يؤيدون الهجمات المسلحة ضد المستوطنين في الضفة الغربية والقدس، بينما تنخفض نسبة التأييد لمهاجمة الإسرائيليين (المدنيين) داخل الخط الأخضر إلى 49%.

53% يعتقدون بأن الكفاح المسلح هو الطريقة الأفضل لإنهاء الاحتلال، و8% فقط يرون أن المفاوضات هي الطريقة الأفضل.

مركز العالم العربي للبحوث والتنمية (أورد)، رام الله، 2015/12/10

٣٧. الشرطة الإسرائيلية تلاحق فلسطينيي الداخل بداعي التحريض على مواقع التواصل الاجتماعي

الناصرة - أسعد تلحم: تستغل إسرائيل، كعادتها، تردّي الأوضاع الأمنية لتشنّ قبضتها على المواطنين العرب، إذ باتت تلاحق ما ينشرونه على صفحات التواصل الاجتماعي وتعتقل كل من يكتب ما تعتبره تحريضاً على العنف ضدها. ويبيّن تقرير صحافي أن أجهزة المخابرات والشرطة حققت في الأشهر الأخيرة، خصوصاً مع اندلاع عمليات الطعن والدهس الفلسطينية، مع نحو مئة فلسطيني من مواطنيها، فيما دانت محاكمها عدداً منهم وحكمت عليه بالسجن الفعلي.

وكشف تقرير صحيفة "هآرتس" أمس أن عدد الملفات الجنائية التي فتحتها الشرطة بداعي التحريض على العنصرية والعنف تضاعف في الأشهر الثلاثة الأخيرة (105 ملفات) قياساً بالنصف الأول من

العام الحالي، وأنه تم تقديم 27 لائحة اتهام إلى المحاكم على خلفية التحريض في شبكات التواصل الاجتماعي. لكنه أشار إلى حقيقة أن السواد الأعظم من المحقق معهم هم من المواطنين العرب بداعي أن هؤلاء أعربوا عن دعمهم "الإرهابيين".

ويورد التحقيق الصحفي أمثلة عن التحريض اليهودي ضد العرب من دون أن تتحرك أذرع الأمن ضد المحرضين، منها ما كتبه يهودية عندما أحرق الطفل أحمد دوابشة في قرية دوما: "هذا الطفل المخرب لو كبر كان سيصبح مخرباً... معذرة... أنا أسفة لأنهم لم يحرقوا كل القرية"، وردّ عليها آخر: "هذا لا يكفي... يجب حرق عائلات بأكملها بلا رحمة انتقاماً لقتل عائلة فوغل (اليهودية)". وغرد ثالث: "يجب الذهاب إلى عائلة المخرب وسكب البنزين على أمه وتدفئة جثتها المحروقة لحمايتها من البرد".

الحياة، لندن، 2015/12/12

٣٨. أكثر من 80 إصابة في الجمعة الـ 11 للانتفاضة جراء اعتداءات الاحتلال بالضفة والقدس

رصد مراسلو وكالة "قدس برس" اندلاع المواجهات بين الشبان الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي في 21 نقطة تماس في الضفة الغربية بما فيها القدس خلال الجمعة الـ 11 للانتفاضة القدس، أصيب خلالها أكثر من 80 فلسطينياً برصاص وغاز الاحتلال.

قدس برس، 2015/12/11

٣٩. مشاركون في اجتماع صندوق ووقفية القدس يؤكدون أهمية توحيد الجهود الداعمة للقدس

عمّان - بترا: أجمع المشاركون في اجتماع صندوق ووقفية القدس الذي عقد في عمّان امس على ضرورة توحيد الجهود والصناديق المانحة لدعم صمود الأهل في مدينة القدس وتمكينهم من الوقوف في وجه المخططات الإسرائيلية التي تهدف إلى تهويد القدس وإفراغها من سكانها الأصليين. وأشاروا إلى الجهود التي يبذلها الأردن بتوجيه مباشر من جلالة الملك عبد الله الثاني في التصدي لكل المؤامرات الإسرائيلية والدفاع عن القدس في كل المنابر الدولية ودعم وتعزيز ومساندة أهل القدس وحماية المقدسات الإسلامية والمسيحية.

الدستور، عمّان، 2015/12/12

٤٠. مسيرات شعبية نصرية للأقصى في الزرقاء وجرش والطفيلة

محافظات: نظمت الحركة الإسلامية في الزرقاء بعد صلاة الجمعة أمس مسيرة شعبية انطلقت من مسجد عمر بن الخطاب في وسط المدينة تأييداً لانفضاض الحجر والسكين ونصرة للأقصى/الحرم القدسي الشريف. وردد المشاركون في المسيرة الهتافات التي تؤيد أبناء الشعب الفلسطيني في صموده أمام المحتل ودفاعه المستميت بمواجهة الآلة الإسرائيلية لمنع تهويد الأرض ومصادرتها وتشريد المواطنين أصحاب الحق من أرضهم. كما دعا المشاركون في المسيرة إلى دعم الشعب الفلسطيني على الأرض الفلسطينية لمواصلة صمودهم وتأكيد وجودهم على أرضهم وتراب وطنهم. كما نظم ائتلاف جرش للتغيير عقب صلاة الجمعة أمس اعتصاماً أمام مسجد الزكاة في مخيم سوف، وبيّن أنّ "انفضاض القدس هي خط الدفاع الأول عن فلسطين والأردن، وهي التي نفت ما كان يُتوقّع ثبوته من قبل الاحتلال ومصالحته، وأثبتت ما كان يُتوهم نفيه من تأصل قيم العقيدة والمقاومة في نفوس الناس". وأكد الائتلاف أنّ "حقوق المواطن الأردني يجب أن تكون مُصانة".

ونظم حراك أحرار الطفيلة وقفة احتجاجية أمام مسجد الطفيلة الكبير وسط الطفيلة، بمشاركة الحركة الإسلامية بالمحافظة، انتقد المشاركون فيها تحرير أسعار المشتقات النفطية، ورفع أسعار السلع الأساسية، وفرض رسوم وضرائب إضافية، مؤكدين أنه بالرغم من كل هذه الإجراءات لم تؤدّ إلا إلى المزيد من العجز في الموازنة والمديونية.

الدستور، عمان، 2015/12/12

٤١. خمس طائرات إسرائيلية تخرق الأجواء اللبنانية

بيروت: خرقت ثلاث طائرات استطلاع إسرائيلية، واثنان حربيّتان، يوم الجمعة، الأجواء اللبنانية ونفذت طيراناً دائرياً فوق عدد من المناطق اللبنانية قبل أن تغادر الأجواء. وقال بيان صادر عن قيادة الجيش اللبناني أنه "بتاريخه الساعة 7: 00 خرقت طائرة استطلاع تابعة للعدو الإسرائيلي الأجواء اللبنانية من فوق بلدة علما الشعب (جنوب لبنان)، ونفذت طيراناً دائرياً فوق مناطق رياق، بعلبك والهرمل، ثم غادرت الأجواء عند الساعة 14: 20 من فوق بلدة رميش (جنوب لبنان).

موقع صحيفة القدس، 2015/12/11

٤٢. رئيس الوزراء الماليزي يؤكد على تضامنه مع الشعب الفلسطيني في مواجهته الاحتلال

كوالامبور - (د.ب.أ.): أكد رئيس الوزراء الماليزي نجيب عبد الرزاق تضامنه مع الشعب الفلسطيني في مواجهته الاحتلال واعتداءاته على المسجد الأقصى.

جاء ذلك خلال لقاء عبد الرزاق، مساء أمس، وفداً من حركة حماس يتقدمه رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل في مقر الحزب الحاكم في كوالالمبور، حسبما ذكرت وكالة "سما" الفلسطينية. وناقش الطرفان خلال اللقاء العلاقة الثنائية بين ماليزيا والحزب الحاكم وحركة حماس. الأيام، رام الله، 2015/12/11

٤٣. "رباعي الحوار التونسي" يتسلم جائزة نوبل ويدعو العالم إلى التعجيل بإقامة دولة فلسطينية

أوسلو - أ.ف.ب: تسلم "رباعي الحوار التونسي"، أمس، جائزة نوبل للسلام تكريماً لجهوده في عملية الانتقال الديمقراطي في تونس عبر الحوار. ويضم الرباعي الاتحاد العام التونسي للشغل (المركزية النقابية القوية) والرابطة التونسية لحقوق الإنسان والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة (منظمة أرباب العمل) والهيئة الوطنية للمحامين التونسيين (نقابة المحامين). وقال حسين العباسي أمين عام الاتحاد العام التونسي للشغل، في كلمته خلال الحفل: "نحن اليوم بحاجة إلى التعجيل بالقضاء على بؤر التوتر في كل أنحاء العالم وفي مقدمتها حل القضية الفلسطينية". وأضاف العباسي وسط تصفيق الحاضرين بعيد تسلمه جائزة نوبل خلال حفل نظم في مقر بلدية أوسلو: إن ذلك يتم عبر "تمكين الشعب الفلسطيني من الحق في تقرير مصيره على أرضه وبناء دولته المستقلة".

الأيام، رام الله، 2015/12/11

٤٤. ممثلة قطر بالأمم المتحدة تحمل المجتمع الدولي مسؤولية عدم إحراز تقدم بحل القضية الفلسطينية

نيويورك - عبد الحميد صيام: ناقشت الجمعية العامة في جلسة الخميس بندا يتعلق بتعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية والمساعدة الغوثية التي تقدمها الأمم المتحدة في حالات الكوارث بما في ذلك المساعدة الاقتصادية الخاصة". وألقت الممثلة الدائمة لقطر لدى الأمم المتحدة، السفيرة علياء أحمد بن سيف آل ثاني، كلمة بالنيابة عن المجموعة العربية قالت فيها إن الشعب الفلسطيني يواجه أوضاعاً إنسانية واقتصادية صعبة للغاية نتيجة لممارسات إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، التي تنتهك الحقوق الإنسانية والمدنية للفلسطينيين والعرب في الأراضي العربية المحتلة وتضييق الخناق على الاقتصاد الفلسطيني، لا سيما في ظل استمرار الحصار الجائر واللاإنساني المفروض على قطاع غزة.

وأكدت السفارة القطرية على أن الدول العربية تواصل تقديم الدعم الإنساني للشعب الفلسطيني، حيث رفعت مستوى مساهماتها في ميزانية وكالة الأونروا) للتصدي للعجز الكبير في ميزانية الوكالة، واستجابة لمناشدات الوكالة للمجتمع الدولي في هذا الخصوص، كما قدمت الجزء الأكبر من التعهدات في مؤتمر القاهرة الدولي حول إعادة إعمار غزة.

وأضافت: "وفي الوقت الذي تشيد المجموعة العربية بالجهود التي تبذلها الأمم المتحدة في تقديم المساعدة للشعب الفلسطيني، فإن التحديات والاحتياجات المتزايدة التي يواجهها الشعب الفلسطيني تحتم علينا العمل بشكل جماعي لوضع حد فوري لتلك التحديات بما في ذلك إنهاء الاحتلال.

القدس العربي، لندن، 2015/12/12

٤٥. الجمعية العامة للأمم المتحدة تعتمد قراراً يعنى بـ"تقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني"

نيويورك: اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة، وبتوافق الآراء قراراً بعنوان "تقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني". ويحث القرار، في جملة أمور، الدول الأعضاء والمؤسسات المالية الدولية التابعة لمنظومة الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الإقليمية على أن تقدم، بأقصى ما يمكن من السرعة والسخاء، مساعدة اقتصادية واجتماعية إلى الشعب الفلسطيني، بالتعاون الوثيق مع منظمة التحرير الفلسطينية، وعن طريق المؤسسات الفلسطينية الرسمية.

كما يهيب القرار بالمجتمع الدولي تقديم المساعدة والخدمات الملحة سعياً إلى تخفيف الحالة الإنسانية الصعبة التي يواجهها النساء والأطفال الفلسطينيون وأسرههم، والمساعدة في إعادة بناء المؤسسات الفلسطينية المعنية وتطويرها، ويحث الجهات المانحة الدولية ووكالات الأمم المتحدة ومؤسساتها والمنظمات غير الحكومية على أن تقدم إلى الشعب الفلسطيني بأسرع ما يمكن مساعدة اقتصادية ومساعدة إنسانية عاجلتين، خصوصاً في قطاع غزة، للتصدي لأثر الأزمة الحالية.

موق صحيفة القدس، القدس، 2015/12/11

٤٦. السلطة الفلسطينية بين الانهيار والتفكك

عدنان أبو عامر

تواصل السلطات الإسرائيلية في الضفة الغربية منذ الأول من تشرين أول/أكتوبر إجراءاتها الأمنية والعسكرية المتمثلة في اعتقالات الفلسطينيين، وتقطيع أوصال مدنهم، وهدم منازلهم، لمحاولة وقف

العمليات الفلسطينية ضدّ الإسرائيليين التي اندلعت منذ 1 تشرين الأول/أكتوبر حتى اليوم، وتمتّت بعمليات الطعن والدهس وإطلاق النار.

تسريبات متلاحقة

في ذروة هذا التوتر الفلسطيني-الإسرائيلي، جاء مفاجئاً أن تسرّب صحيفة هآرتس في 21 تشرين الثاني/نوفمبر، أنّ المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغّر للشؤون الأمنية والسياسية، ناقش خلال يومي 19 و 20 تشرين الثاني/نوفمبر سيناريو انهيار السلطة الفلسطينية، وسبل التعامل الإسرائيلي مع هذا الاحتمال في حال حصوله.

بعض الوزراء الإسرائيليين خاصة "نفتالي بينيت" وزير التعليم، و"أيليت شاكيد" وزيرة القضاء، اعتبرا في 27 تشرين الثاني/نوفمبر، أن انهيار السلطة الفلسطينية فرصة تخدم مصالح إسرائيل، وطالبا الحكومة الإسرائيلية بعدم منع انهيارها، لكنّ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أعلن في 1 كانون الأول/ديسمبر أنّه لا يتمنى انهيار السلطة، خوفاً من البدائل السيئة على الأمن الإسرائيلي. لم تصدر السلطة الفلسطينية تعقياً رسمياً حول التسريب الإسرائيلي، على عكس المتوقع، مع أنّه يمسّ مصيرها، مع أن النقاش الإسرائيلي حول مصير السلطة الفلسطينية لم يرقّ به أكاديميون في محاضرة جامعية، بل خاضه صنّاع القرار الإسرائيلي من القيادات السياسية والعسكرية والأمنية، مع استبعاد أحد رموز السلطة الفلسطينية لإمكان انهيارها، كما ذكر رئيس اللجنة السياسية في المجلس التشريعيّ عن فتح عبدالله عبدالله في تصريح صحفي يوم 28 تشرين الثاني/نوفمبر، معتبراً التهديدات الإسرائيلية للضغط على القيادة الفلسطينية.

وفيما توقّفت المداولات الصحافيّة في شأن نقاشات الحكومة الإسرائيليّة، عاود وزير الخارجية الأميركيّ جون كيري التحذير في 5 كانون الأول/ديسمبر، خلال خطاب له في منتدى سابان لسياسات الشرق الأوسط التابع لمركز "بروكينغز" في واشنطن، من عواقب انهيار السلطة الفلسطينية، لأنّه سيشكل تهديداً لإسرائيل.

أكّد عضو المجلس الثوريّ لحركة فتح سفيان أبو زائدة لـ"المونيتور" أنّ "هناك عدم توافق إسرائيليّ داخليّ حول فرضيّة انهيار السلطة الفلسطينية، في ضوء تشجّع بعض الوزراء اليمينيين، ومعارضة الأجهزة الأمنية والجيش الإسرائيليّ، التي تعتبر أنّ أيّ خيار آخر غير السلطة الفلسطينية يعني مزيداً من الفوضى الأمنية، وهو ما لا تحبّذه الأجهزة الأمنية الإسرائيلية والجيش الإسرائيليّ، نظراً لتوفر قناعات لديها بأنّ انهيار السلطة الفلسطينية خطوة بعد خطوة يعني إمكانية الذهاب إلى حالة من الفوضى في الضفة الغربية".

تزامن تحذيرات كيري مع نقاشات الحكومة الإسرائيلية حول احتمال انهيار السلطة الفلسطينية، قد لا يكون عفويًا، بل ربّما ارتبط بتأزم العلاقة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، بسبب عدم القدرة الإسرائيلية على وقف موجة الهجمات الفلسطينية، على الرغم من إجراءاتها العسكرية والأمنية، وتزايد تحريض إسرائيل ضدّ السلطة الفلسطينية، واتّهامها بعدم وقف العمليّات، كما ورد على لسان موشيه يعلون وزير الدفاع الإسرائيلي في 30 تشرين الثاني/نوفمبر.

أوضح وزير الإعلام السابق في حكومة حماس يوسف رزقة لـ"المونيتور" أنّ "النقاشات الإسرائيليّة حول فرضيّة انهيار السلطة الفلسطينيّة جدّية، وليس مبالغاً فيها، لأنّ هناك تعويلاً إسرائيليّاً على ما بات يعرف بالحلّ الإقليمي، في ضوء ما تقوله إسرائيل عن تحسّن علاقاتها مع بعض الدول العربيّة، عبر الدعوة لعقد مؤتمر إقليمي بمشاركة الدول العربيّة، وإمكان تجاوز السلطة الفلسطينيّة، وهو ما يطرحه اليمين الإسرائيليّ الذي يريد ضمّ كلّ المناطق الفلسطينيّة في الضفّة الغربيّة إلى إسرائيل". وأضاف: "خيار انهيار السلطة الفلسطينية بات سيناريو قابل للتحقق في ظلّ المواقف اليمينية الإسرائيلية، وهو ما يعني أن إسرائيل قد تواجه صعوبات جدية في إدارة شئون الفلسطينيين في الضفّة الغربيّة، ويعيدها إلى مرحلة ما قبل قيام السلطة الفلسطينية عام 1994، بما يعني ذلك من تحملها أعباء إدارية واقتصادية وأمنية".

قد لا يتوافر لدى الفلسطينيين حتّى اللحظة سيناريو تفصيليّ حول طبيعة الانهيار المتوقّع للسلطة الفلسطينية، كعمليّة عسكريّة إسرائيليّة كبيرة تجتاح الضفّة الغربيّة بصورة شاملة، وتسفر عن تقييد حركة الرئيس الفلسطينيّ محمود عبّاس، كما حصل مع الرئيس الراحل ياسر عرفات في عام 2002. وربّما تذهب إسرائيل إلى استهداف تدريجيّ للأجهزة الأمنيّة الفلسطينيّة في الضفّة الغربيّة، واعتقال بعض عناصرها، لانخراطهم في هجمات ضدّ إسرائيل، آخرها عمليّة الدهس التي نفّذها ضابط جهاز المخابرات الفلسطينيّة مازن عريبة في 3 كانون الأوّل/ديسمبر ضد جنود إسرائيليين في شمال القدس، حيث أطلق عليه الجنود الإسرائيليون النار، وقتلوه.

وربّما يؤدي إيقاف تحويل أموال الضرائب إلى السلطة الفلسطينية، وهذه إجراءات قد تؤدّي إلى حصول تفكّك تدريجيّ للسلطة، وليس انهياراً مفاجئاً، لأنّ السلطة في هذه الحالة ستكون عاجزة عن توفير مرتبات موظفيها، وبالتالي عجزهم عن القيام بمهامهم الوظيفية تجاه الفلسطينيين، خاصة عناصر الأجهزة الأمنية، مما قد يؤدي لغياب الضبط الأمني في الضفّة الغربيّة.

إسقاط تدريجي

التقى "المونيتور" مسؤولاً أمنياً في السلطة الفلسطينية، طلب عدم الإفصاح عن هويته، للتعرف على سيناريو إسرائيل المتوقع لانهايار السلطة الفلسطينية، فقال: "قد تذهب إسرائيل إلى تقسيم الضفة الغربية إلى وحدات جغرافية عدة، لكل وحدة قائد عسكري إسرائيلي له الحرية في معالجة الوضع الأمني لوقف العمليات الفلسطينية بوسائل الضغط العسكري والاقتصادي، وإقامة حواجز إسمنتية حول القرى، ومنع الجيش الإسرائيلي من مرور السيارات بين المدن الفلسطينية. وهذه إجراءات قد تقلص سيطرة السلطة الفلسطينية على الضفة الغربية، ولا يعود لها نفوذ فعلي، تمهيداً لإسقاطها تدريجياً".

هذا الحديث يتوافق مع ما كتبه رئيس تحرير صحيفة الحياة الجديدة المقربة من السلطة الفلسطينية حافظ البرغوثي في 15 آب/أغسطس، عن أنّ الخليفة المتوقع في حال انهيار السلطة الفلسطينية، سيكون منسق عمليات الحكومة الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها الضفة الغربية، الجنرال يوآف مردخاي.

قد تكون المشكلة الأكبر التي ستواجه إسرائيل في حال تحقق سيناريو انهيار السلطة الفلسطينية، المصير المجهول لأفراد الأجهزة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية، الذين يحملون عشرات الآلاف من البنادق والأسلحة، التي ربما تقع في أيدي منقذي العمليات المسلحة ضدّ الإسرائيليين، وهو ما قد يجعل إسرائيل تفكر مرّات عدة قبل الإقدام على إسقاط السلطة الفلسطينية، لاسيما في ضوء تواصل الانتفاضة، وإمكانية توسعها إلى حالة من المواجهات والاضطرابات المستمرة، في حين لا يعرف كيف سيكون رد فعل الفلسطينيين على مثل هذا التطور المتمثل بحصول الانهيار التدريجي للسلطة الفلسطينية.

وأبلغ مدير عام المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية مسارات في رام الله هاني المصري "المونيتور" بأنّ "وقوع مجزرة إسرائيلية ضدّ الفلسطينيين، أو تغيير جوهر في وضع المسجد الأقصى، أو عملية استشهادية تؤدي إلى عدد كبير من القتلى الإسرائيليين، أو وفاة الرئيس محمود عباس، أو استقالته قبل الاتفاق على خلافته، أو تغيير السياسة الفلسطينية الحالية نحو مجابهة الاحتلال الإسرائيلي، كلّها تطورات قد تؤدي إلى انهيار السلطة".

أخيراً... صحيح أنّ موقف السلطة الفلسطينية من الانتفاضة ما زال متردداً، فلا هي داعمة لها كلياً، خشية ردود الفعل الإسرائيلية، ولا تقف ضدها خوفاً من غضب الفلسطينيين. لكنّ هذا الموقف لا يكفي صنّاع القرار الإسرائيلي على ما يبدو، ممّا قد يجعلهم يقومون بسياسة تدريجية نحو حافة

الهاوية، للضغط على السلطة الفلسطينية، وإشعارها بأنها قد تكون آيلة إلى الانهيار إن لم تتخذ موقفاً رافضاً للانتفاضة، ولا يبدو أنّ السلطة في صدد أن تعلن موقفاً على هذا النحو قريباً.

المونيتور، واشنطن، 2015/12/11

٤٧. المشروع الصهيوني اقتصادياً

برهوم جرابسي

وقف بنيامين نتنياهو الأسبوع الماضي أمام لجنة الاقتصاد في البرلمان الإسرائيلي (الكنيست)، مدافعاً عن اتفاق احتكار حقول الغاز التي تسيطر عليها إسرائيل في البحر الأبيض المتوسط، لصالح شركتين إسرائيلية وأميركية. وقد وُظف كل أدوات الدعاية الصهيونية لترهيب الإسرائيليين من "خطر عدم الموافقة على الاتفاق". ويؤكد محللون أن في نية نتنياهو تسهيل احتكارات أخرى لصالح من أوصله للحكم، كي يضمن بقاءه. ولكن بنظرة للعمق، فإن هذا هو جوهر المشروع الصهيوني: استعماري رأسمالي، قائم على اقتلاع شعب.

يخوض نتنياهو، خاصة في العامين الأخيرين، صراعاً ضد القانون القائم الذي يفرض قيوداً على حجم الاحتكارات، والتي من شأنها أن تمنع اتفاق احتكار الغاز. ويستغل نتنياهو صوت الاحتجاج الخافت في الشارع ضد الاتفاق. فمن الطبيعي أن تخفت الاحتجاجات حينما يخطب نتنياهو وأتباعه أمام جمهورهم قائلين: إن حقول الغاز وتشغيلها "جزء أساسي لضمان أمن إسرائيل"، وإن هذا "الأمن" من شأنه أن يعزز قوة إسرائيل في وجه الضغوط الخارجية.

ولاقى نتنياهو رداً من عدد من صنّاع الرأي الإسرائيليين، مبددين مزاعمه. لكن هذا الكلام ضعيف في وجه خطاب التهيب الذي يتبعه نتنياهو، استمراراً للنهج الصهيوني على مدى عقود. وهذه ليست الملحمة الأولى التي يخوضها نتنياهو منذ أن عاد إلى الحكم في العام 2009؛ فقد منع فرض قيود أكبر على الاحتكارات من خلال قانون جديد، إذ نجح نتنياهو في إفراغ القانون من مضمونه. ويقول محللون اقتصاديون، إن حرب نتنياهو من أجل تمرير اتفاقية احتكار حقول الغاز، تهدف إلى فرض سابقة تسمح له بتمرير احتكارات أخرى متعلقة بالموارد الطبيعية، مثل مشروع استخراج الفوسفات من البحر الميت، وغيرها من المشاريع المشابهة.

في اليوم التالي لمثول نتنياهو أمام لجنة الاقتصاد البرلمانية، أصدرت مؤسسة الضمان الاجتماعي الحكومية تقريرها السنوي عن الفقر، وكان عن العام 2014. وبطبيعة الحال، فإن نصف الفقراء هم فلسطينيو 48، رغم أنهم يشكلون 18% من إجمالي السكان، ونسبة الفقر بينهم تعادل خمسة أضعاف نسبتها بين اليهود؛ 55% مقابل 11%. وهذا ناجم عن سياسة التمييز العنصري التي تتبعها

حكومات إسرائيل كافة، وتهدف إلى إبقاء فلسطينيي 48 شريحة ضعيفة في وطنها؛ وتشجيع الأجيال الجديدة على الرحيل. وإن نجحت الصهيونية في هدفها الأول، فإنها فشلت فشلا ذريعا في تحقيق الهدف الثاني.

حتى الآن، تلقي إسرائيل بفاتورة سياستها الاقتصادية الشرسة، بالأساس، على كاهل 18% من السكان. ولكن لاحقا فإن هذه الفاتورة ستكون أكبر من أن "يسدها" فلسطينيو 48 وحدهم. ولهذا سيبدأ العبء يتعاظم قريبا أيضا على الجمهور اليهودي الإسرائيلي ذاته. ويكفي أن نلتفت إلى بعض المعطيات والإحصاءات. فقد بيّن التقرير الأخير عن ثروة أكبر 500 ثري في إسرائيل، أن ثروتهم ارتفعت منذ العام 2003 وحتى العام الحالي بنسبة 380%؛ من 37 مليار دولار إلى 140 مليار دولار، بينما مستوى المعيشة ارتفع في الفترة ذاتها بنسبة 22% فقط. وحوالي 30% من تلك الثروة الإجمالية هي بيد 7 أشخاص فقط. وحسب قائمة الـ500، فإن 37 ثريا يملكون 65% من إجمالي ثروة الأثرياء. ولهذا، ليس غريبا أن تكون الفجوات الاقتصادية الاجتماعية في إسرائيل هي الأعلى من بين جميع الدول المتطورة.

وكما قيل أكثر من مرة سابقا هنا، فإن الصهيونية المتمثلة في إسرائيل، تتجح حتى الآن في إسكات جمهورها، وإخماد أي حركة احتجاج شعبية، فقط بالترهيب العسكري: "كل العالم ضدنا"، "إسرائيل هي المكان الأكثر أمانا لليهود العالم". وتحقق هذه الدعاية نجاحات تتعكس في تمسك الإسرائيليين بمبدأ القوة، وبالتالي اللجوء إلى الصوت الأكثر تطرفا. لكن في المقابل، تشهد إسرائيل منذ سنوات هجرة عقول ليست سهلة. فمثلا، 12% من الأطباء حاملي الجنسية الإسرائيلية هم في عداد المهاجرين، أو المقيمين بشكل دائم في الخارج حيث فرص العمل أوسع. وهذه الظاهرة موجودة بنسبة أعلى بين أصحاب المؤهلات التكنولوجية المتقدمة. والظاهرة أوسع، فالمعاهد الاستراتيجية الصهيونية تحذر من أن الهجرة اليهودية من إسرائيل ستعاضد مع السنين، بحثا عن فرص عمل بمرود أكبر، وعن حياة هادئة بعيدا عن العسكرة الإسرائيلية.

الغد، عمّان، 2015/12/12

٤٨. "اليوتيوب": ميدان معركة إسرائيل الجديد ضدّ الفلسطينيين

جوناثان كوك

في السابق، كان يُعهد إلى الساسة والدبلوماسيين بمهمة حل الصراعات الدولية. أما الآن، وفق رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، فإن المسؤولية أصبحت تقع على عاتق وسائل التواصل الاجتماعية.

لهذا السبب، توجهت تسيبي هوتوفلي، نائبة وزير الخارجية الإسرائيلية، إلى وادي السليكون في الولايات المتحدة، للاجتماع بمسؤولين تنفيذيين في شركة "غوغل" وشقيقتها "يوتيوب" في وقت متأخر في الشهر الماضي. وكانت مهمتها هي إقناعهم، خدمة للسلام، بفرض رقابة على العدد المتزايد من أشرطة الفيديو الفلسطينية التي يتم نشرها على موقع "يوتيوب".

ويدعي نتياهو من جهته أن هذه الأشرطة تحفز فلسطينيين آخرين على شن مزيد من الهجمات، ويستشهد لبرهنة ذلك بالأسابيع التي شهدت حالات طعن ودهس للجنود والمدنيين الإسرائيليين. بعد الاجتماع المذكور في وادي السليكون، أصدرت وزارة الخارجية الإسرائيلية نشرة صحفية ادعت فيها بأن شركة "غوغل" قد انضمت إلى حرب إسرائيل "ضد التحريض" على العنف، وبأنها ستؤسس "جهازاً مشتركاً" لمنع نشر أشرطة "ملهية للمشاعر". لكن شركة "غوغل" نفت بعد ذلك أنه تم التوصل إلى أي اتفاقية بهذا الخصوص.

على جبهات أخرى من هذا الذي يوصف بأنه حرب، قام الجيش الإسرائيلي بإغلاق ثلاث محطات إذاعية في الضفة الغربية، متهماً إياها بتشجيع القلاقل. وفي داخل إسرائيل، أغلق المسؤولون إحدى الصحف وموقعا إلكترونيا منفصلاً يخدم الأقلية الفلسطينية الكبيرة في إسرائيل.

في الأثناء تقوم السلطات الإسرائيلية باعتقال فلسطينيين، بمن فيهم أطفال، بسبب إرسالياتهم ومشاركاتهم على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك". وبشكل الآخرون الذين يتهمهم نتياهو بنشر تحريض شبيه بالإرهاب، كلاً من حركة حماس والرئيس الفلسطيني محمود عباس، ونظام التعليم الفلسطيني، والأحزاب الفلسطينية في الكنيست الإسرائيلي، ومنظمات حقوق إنسان.

ثمة سخرية عميقة قيد العمل هنا. صحيح أن الفلسطينيين يعضبون عندما يشاهدون أقرانهم وهم يتعرضون لإطلاق النار أو للإعدامات من جانب الإسرائيليين، غالباً بعد نزع سلاحهم أو محاصرتهم، أو - في حالة شابتين مراهقتين في الشهر الماضي - بعد إصابتهم بجروح بليغة.

لكن الذي يقوم ببث هذه الأشرطة في العديد من الحالات لا يكون من الفلسطينيين، وإنما إسرائيليون عاديون أو حكومتهم، لتكون بمثابة إثبات على "البربرية الفلسطينية".

إن معظم الأشرطة الفلسطينية هي ببساطة مجرد تسجيل لتجارهم المريرة مع الاحتلال على أيدي الجنود والمستوطنين الإسرائيليين. إنها هذه التجارب، وليست أشرطة الفيديو، هي التي تدفع الفلسطينيين إلى نقطة الانفجار.

إن "حرباً على التحريض"، والتي تشن من خلال اليوتيوب والفيسبوك لن تغير من واقع المعاناة الفلسطينية. لكنها قد تخفي في ثناياها، كما يأمل نتياهو على الأغلب، وحشية إسرائيل نفسها عن أعين العالم.

لم تكن الاضطرابات قد تصاعدت مؤخراً في المناطق الفلسطينية بسبب وسائل التواصل الاجتماعي، وإنما لأن الفلسطينيين فقدوا الأمل في مواجهة تعنت الحكومة الإسرائيلية التي تعارض وضع حد للاحتلال.

وكان جنرالات إسرائيل قد حذروا نتتياهو، من أنها لن تكون هناك أي نهاية للهجمات الفلسطينية من دون عملية دبلوماسية. وفي إطار سعيه اليأس إلى إخفاء هذه الحقيقة الناصعة، يقوم اليمين الإسرائيلي بتوجيه اللوم إلى كل شيء سوى أيديولوجيته الراضية لفكرة التوصل إلى تسوية. ولا تسعى معركة إسرائيل ضد "التحريض" إلى صرف الانتباه عن سياسات اليمين الفاشلة وحسب. إنها أيضاً شكل من أشكال التحريض في حد ذاتها، ولا غرابة في أن الحملة تجري بقيادة أستاذين في التحريض والاستقزاز: نتتياهو وهوتفلي.

لقد اتهمت إسرائيل الفلسطينيين بالتحريض لأنهم يقولون إن المسجد الأقصى، الموقع المقدس كثيراً في القدس، تحت التهديد، لكن هوتفلي قالت مؤخراً إن "حلمها" يكمن في رؤية العلم الإسرائيلي يرفرف فوق الأقصى.

وكان هناك تذكير أيضاً بسجل نتتياهو الخاص باليأس. فقد تم في الشهر الماضي إسقاط تحقيق ضد رئيس الوزراء، بسبب تحذيراته -مستخدماً المصطلحات الإسرائيلية التي تستخدم في حالة الطوارئ العسكرية- من أن الفلسطينيين كانوا يأتون "في جماعات" للتصويت في انتخابات آذار (مارس) العامة.

ثمة أيضاً أحد تداعيات التحريض الذي يستلهم الدولة في مناخ يزداد بشاعة بلا انتهاء. ففي العديد من البلدات، لم يعد من المفاجئ سماع الحشود التي تهتف: "الموت للعرب".

وكانت وزيرة العدل، آيلت شاكد، قد دعمت مشروع قرار يهدف إلى وصم مجموعات حقوق الإنسان الإسرائيلية التي تتلقى تمويلاً أجنبياً، أوروبياً في الغالب. كما طالبت وزيرة الثقافة، ميرري رغيغ، بأن تدرج الأفلام التي تظهر احتفالات إسرائيل بالنكبة، عملية التشريد الجماعي للفلسطينيين في العام 48، في قائمة "التحريض"، بالإضافة إلى قطع التمويل عن صالات العرض التي تعرضها. كما يجري إلغاء الاجتماعات العامة مع جماعات حقوقية مثل مجموعة "اكسروا الصمت"، المكونة من متقاعدي الجيش الإسرائيلي الذين يريدون تسليط الضوء على الاحتلال.

وفي الأثناء، يمنح نتتياهو يداً طليقة للمواقع الإخبارية التي تنتمي إلى أقصى اليمين، فيما هي تطرح ادعاءات زائفة وخبيثة. وقام أحد العاملين في مكتب الأخبار في إسرائيل بأخذ شريط فيديو عمره أربع سنوات، والذي يعرض صور فلسطينيين وهم يحتفلون بقبولهم في الأمم المتحدة، وأعاد تقديم نفس الشريط على أنه تصوير لفلسطينيين يحتفلون بالمجازر التي ارتكبتها الدولة الإسلامية "داعش" في

باريس مؤخراً. وثمة تقرير آخر مفبرك، يدعي بأن مواطنين فلسطينيين يجرون دعاية مؤيدة لمجموعة "داعش" ببث أغانيها في أجهزة الستيريو في سياراتهم.

في الحقيقة، لا يبدو أن ثمة هدفاً كبيراً لتجنب التشهير باليمين الإسرائيلي -ولا حتى في أوروبا، التي تعتبر أضخم شريك تجاري لإسرائيل.

لقد أساءت السياسة الإسرائيلية تقديم تحرك أوروبي صغير مؤخراً لوضع علامات على منتجات مستوطنات الضفة الغربية غير القانونية، وبذلك حرمانها من الاستثناءات الجمركية التي تقدم للمنتجات الإسرائيلية، وعرضوا ذلك على أنه مقاطعة شاملة وكبيرة. ويحاجج اليمين بأن إسرائيل تتعرض للعقاب بشكل فريد من نوعه من جانب أوروبا، بينما تقول الحقيقة أن الاتحاد الأوروبي قد فرض عقوبات اقتصادية، وليس وضع علامات، ضد 36 بلداً ليست إسرائيل من بينها.

في الحقيقة، يشكل التحريض تهديداً لمستقبل الإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء. لكن هذا التحريض يوجد أيضاً في الادعاءات الزائفة التي يروجها نتنياهو ووزرائه، وليس في الحقائق المريرة التي يجري بثها على "يوتيوب".

(ميدل إيست أونلاين) 2015/12/7

الغد، عمان، 2015/12/12

٤٩. إحراق أبو خضير وعائلة دوابشة حرك الساحة السياسية لمواجهة المتطرفين اليهود

ران ادلست

دولة كاملة، يمين ويسار، تبذل جهداً لتنظيف وصمة إحراق عائلة دوابشة في قرية دوما، ولدى محامي الشيطان الذي خلق هذه المشانة، بدءاً بمحاميتهم وانتهاء بأصدقائهم مثل النائب السابق ميخائيل بن آري، الوقاحة للادعاء بان حقوق المشبوهين انتهكت كونهم "لم يروا محاميتهم". حسناً، لم اشك ابداً بوجود العقل السليم أو إحساس العدل لدى هذه الجماعة، وتبين بان هذه ليست سوى البداية.

التواصل يتعلق مباشرة بكيفية رؤيتهم لواقعهم: "الفلسطينيون القتلة يحظون برؤية محاميتهم على الفور عندما يعتقلون"، يقول بن آري ذاته. "أنا لا اصدق ما اسمعه"، قلت لبن عامي الذي طلب رد فعلي، أي رد فعل اليسار المتطرف، في تلك المقابلة. "الآف الاعتقالات على مدى عشرات السنين دون محامين مرت في المحكمة العسكرية في عوفر، وهؤلاء يتدمرون من حدث يريد كل العالم أن يخله؟".

محامو المشبوهين يروون عن "أقبيبة المخابرات" وعن "التكيل" الذي يجتازه المشبوهون، وليس هذا بالطبع سوى هراء تام. احد لا يعرف كيف تتم معاملتهم. وبالتأكيد يحتمل أن يكونوا يحظون بمعاملة خمس نجوم بقفازات من حرير، بما في ذلك المساج وباقي الإغراءات والتلاعبات التي هي أدوات تحقيق لا تقل "نجاعة" بل ولعلها اكثر. فالحديث يدور عن غسل عقول فتيان تدرّبوا وتربوا (كراسة الكهاني الخليي نوعام فيدرمان) على مواجهة التحقيقات، بما فيها تلك التي على حدود العنف. بشكل عام، كل من اجتاز في الجيش ورشة الأسر ورأى بعض الرفاق الذي يزعم بانهم رجال . رجال ممن فقدوا صوابهم، يعرف بان التكتيل بالمعنى المقبول ليس السبب دوما.

كجزء من خط الدفاع والدعم للمشبوهين (خشية أن يشوا بالباقيين) نظمت مظاهرة تأييد "عفوية"، كان يفترض أن تشجع الخاضعين للتحقيق للمواظبة على صمتهم والاحتجاج على "التكيل". من جهة، توجد قصص عن أن المحققين طلبوا الإذن لاستخدام "وسائل أخرى" للضغط على هذا الصوص أو ذاك لحملة على التعاون.

أنا مقتنع بان أحدا لا يعلق محققا معه مضمد العينين في كيس من السقف ويضربه بنبوت . وقد سبق لهذه الأمور إن حصلت. في 1987 تشكلت لجنة لنداو، التي حاولت تنظيم الأمور في موضوع التعذيب في التحقيقات، وصاغت قواعد السلوك التي يمكن انتهاكها في حالة القنبلة المتكتكة. وبالفعل، فان قنابل الإرهاب اليهودي سبق أن تفجرت وهي ستواصل التفجر إذا لم يساوا بين تحقيقات الإرهاب الفلسطيني واليهودي.

"ماذا؟! هناك فرق في التحقيقات بين اليهود والعرب؟". غئولا ايفن كانت مصدومة حقا حين شرح رون بن يشاي في القناة الأولى بانه يوجد فرق في التحقيق بين اليهودي والعربي. جدعون ساعر لم يسبق أن روى لها. ولعله هو أيضا لا يعرف. وكيف سيعرف؟ فقد كان منشغلا بطرد اللاجئيين.

ما استنقر الساحة السياسية، ولا سيما المخابرات، للخروج عن عادة "اليهود أبرياء دوما بصفتهم يهودا" لم تكن تدمرات الإعلام اليساري من الإخفاق الدائم في العثور على الإرهابيين اليهود، بل شدة الصدمة الجماهيرية على إحراق الفتى أبو خضير وعائلة دوايشة برضيعها في دوما. وعندما يؤتى بهذه الوجبة على طبق إلى الصالون، مع رائحة احتراق، فان هذا يكون يتجاوز قدرة احتمال الإسرائيلي العادي.

من هنا أيضا الحفظ، الشجب وحملة الانعزال التي يمارسها اليمين الديني . القومي مقابل الأصولي والمناهض للقومية. لدى هؤلاء ربهم وصهيونيتهم نزلا عليهم في لوح محفوظ من جبل سيناء ولدى أولئك ربهم يفوق أيضا على الصهيونية وعلى الدولة على حد سواء.

وباستثناء المشادة الداخلية يدور الحديث عن ذات الأمر مع بعض التغيير، ذات التكتيك وذات الهدف: فهؤلاء وأولئك يؤمنون بأنه إذا ما نغصنا حياة الفلسطينيين فانهم سيحزمون أمتعتهم وينصرفون. إلى أين؟ توجد لهم 22 دولة عربية، كما يقولون في إرجاء الكون الموازي للواقع. في الثمانينيات عمل في المناطق الإخوان الكبار لفتيان التلال، أعضاء التنظيم السري اليهودي. ونفذت هذه العصابة أفعالا لا تقل سفالة وإجراما. فقد زرعوا عبوات ناسفة في باصات (حسنا، فرجع العرب إلى السماء في انفجار "جريء" ليس كإحراقهم وهم أحياء) وأكثر خطورة (التخطيط لهمم الأقصى). أولئك المجرمون امسك بهم، حوكموا وحبسوا، ولكن المؤسسة اليمينية حاخاميتها وفروعها في الحكومة حصنتهم من النقد. الأغلبية الساحقة من المستوطنين ومؤيديهم أيدهم ويؤيدونهم حتى اليوم. واليوم، بعد أن دفعوا دينهم للمجتمع، يحاولون الفرار من كل شبهة نحو دين أو فكرة أو فعل لفتيان التلال الذين هم عظامهم ولحمهم، وهم يبتون من على كل تلة سليمة وتحت كل شجرة مقتلعة بان هذا ليس نحن وليس طريقنا. أما الحقيقة فهذا هو الطريق وهذه هي الأساليب المطروحة لطرد الفلسطينيين من الضفة.

ويبدو أن هذه هي ذات المخابرات أيضا. في عهد الانتفاضة الثانية عرّبت في الضفة عصابة قتلت نحو عشرة فلسطينيين. وفي أثناء التحقيقات التي القبض على مشبوهين، وعثر على مخزن للأسلحة في مستوطنة (شيلو)، وشخصت مطابقات بين الرصاصات في ساحة القتل وبعض الأسلحة. أما المخابرات، في حينه مثلما هو الحال اليوم، فقد ادعت بأنه معروف عما وعمن يجري الحديث، ولكن عقب "قيود الأدلة" لا يمكن إدانة المشبوهين.

بشكل عام، كل جرائم الكراهية سيغطيها الزمن. فكلما ابتعدنا عن العناوين الرئيسية يسيطر الطمس المفهوم في الوعي الإسرائيلي على كي الحدث. ولكن لماذا ننزل باللائمة على أجهزة العدل وانفاذه عندما يعمد المستشار القانوني للحكومة إلى "فحص إمكانية توجيه التعليمات للشرطة لفتح تحقيق في الحالات التي اطلقت النار فيها على المخربين بعد أن تم تحييدهم... وكل استخدام للنار بعد أن كان منع الخطر على سلامة جسد أو حياة الإنسان يشكل خروجا عن تعليمات القانون.

ولسذاجتي اعتقدت بان من يطلق النار على شخص عديم الوسيلة يفترض أن يعتقل على الفور حتى انتهاء الإجراءات القانونية في الطريق إلى المحاكمة بتهمة القتل. ولاحقا، مع محاولة ربانية وشهادة من طبيب نفساني عن حالته النفسية في أثناء الحدث، فانه سيحاكم على التسبب بالموت وليس القتل المتعمد. ولكن "فحص"؟ "إمكانية"؟ ما هذا؟ إيال شني "يفحص إمكانية التحقيق مع حبة بندورة؟

افتراض أن المخابرات لا تريد "فحص إمكانية" لإغلاق ملف عائلة دوابشة بل حل لغزها لغرض الإدانة. فبعد عشرات السنين ومئات الضحايا حتى هناك فهموا بان هدم المنازل هو محرك نمو

للإرهاب، وملف القتل الشنيع المفتوح هذا هو مدخل للإرهاب الفلسطيني المضاد وربما حتى أحد الأسباب للهجمة الإرهابية اليائسة الأخيرة. غير أن كل هذا تكتيك. ففي محادثات خاصة تسمع التبرير الاستراتيجي لعملية التتكيل وأعمال الإرهاب التي جاءت من البيت اليهودي في "التنظيم السري اليهودي" وفي الأحداث غير محلولة اللغز لإرهابي تنظيم "بات عاين" ممن مكث بعضهم (القليل جدا منهم) في السجن، وحتى التنظيم السري المحب للحرائق الخاص بالرب في هذه الأيام. في اطار الرد اليهودي الفخور الذي يستجيب لمشكلة التهديد الديمغرافي، ألاحظ في تلك المحادثات أيضا ذرة فخار وأمل بسبب هجوم الهجرة الفلسطينية من الضفة.

الرد الاستراتيجي هو الرحم اليهودي و "التشجيع" بالقوة والهجرة في أعقابه. فقد نشر د. عمونيل نافون في موقع "ميديا" بانه في العام 2004 هاجر نحو 10 آلاف فلسطيني من الضفة، في 2008 نحو 28 ألف، في 2011 نحو 16 ألف ونحو 10 آلاف كل سنة منذئذ، ولا سيما إلى الأردن. معظمهم يفعلون هذا لانهم ملوا العيش تحت مظلة التهديد، الإهانة، سلب الأراضي، وباقي الوسائل الرامية إلى مضايقتهم إلى أن يملوا فينصرفوا من هنا. هذا لن يحصل.

معاريف 2015/12/11

القدس العربي، لندن، 2015/12/12

٥٠. كاريكاتير:



الحياة الجديدة، رام الله، 2015/12/12